

وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلِّ المُناسباتِ الدِّينيةِ



النُّزولُ في كُرْبلاء

تأليفُ البَاحِثَةِ وَالْمُسْتَشَارَةِ التَّربَوِيَّةِ

مِيسَّةُ سَمِيحَة



وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
الترية في ظلّ النَّاسِباتِ الدَّيرِيةِ



كتاب: وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ - الجزء الرابع - النُّزُولُ فِي كَرْبَلَاءَ
تأليف وإعداد: المستشار التربوية مياسة شبيع

تصميم: مياسة شبيع

الناشر:

الطبعة:

عدد الصفحات: ١٢٦ صفحة

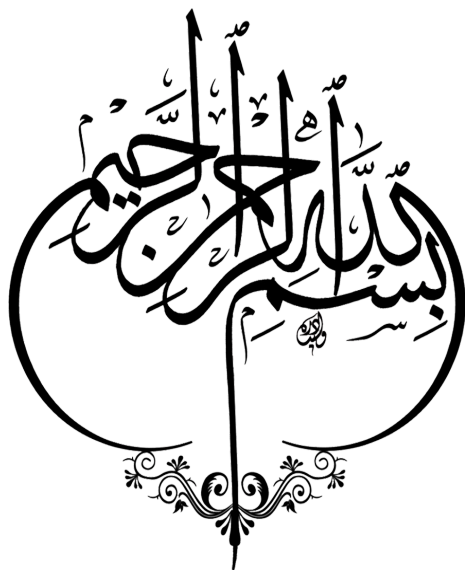
وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلّ المناسبات الدّينية

الجزء الرابع

التّزول في كربلاء





فهرس المحتويات

٨	 المقدمة
١١	 ليلة الرابع من المحرم أو يومه: النزول في كربلاء
١٢	 التمهيد
١٣	 نشاطات المستويين الثاني والثالث (للناشئة والشباب)
١٦	 المحور الأول: الوصول إلى كربلاء
١٧	 نشاط (١): «قصة نزول الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء»
٢٤	 نشاط (٢): «دروس من قصة النزول في كربلاء»
٣٣	 نشاط (٣): «أسماء أرض كربلاء»
٤٠	 نشاط (٤): «حضور الإمامة في قلب كربلاء»
٤٦	 المحور الثاني: خصوصية أرض كربلاء
٤٧	 نشاط (١): «شراء أرض كربلاء»
٥١	 نشاط (٢): «خصائص كربلاء الحسين»
٦٠	 نشاط (٣): «كل يوم عاشوراء، وكل أرض كربلاء»
٦٦	 المحور الثالث: أحداث كربلاء وبناء المخيم الحسيني
٦٧	 نشاط (١): «أحداث كربلاء من الوصول إلى ليلة العاشر»
٧٤	 نشاط (٢): «نصب الخيام في كربلاء»

- نشاط (٣): «من خطب الإمام الحسين في كربلاء» ٨٣
- المَحْوَرُ الرَّابِعُ: شَعَائِرُ الْوَلَاءِ الْحُسَيْنِيِّ ٨٩
- نشاط (١): «الولاء الحقيقي: أن نختار الحق ونرفض الباطل» ٩٠
- نشاط (٢): «أضواء على زيارة عاشوراء» ٩٥
- نشاط (٣): «عصاة العزاء من شعائر الحسين» ٩٩
- نشاط (٤): «من وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام» ١٠٢
- نشاطاتُ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ (لِلأَطْفَالِ) ١٠٥
- نشاط (١): «خيام النور» ١٠٧
- نشاط (٢): «أسماء أرض كربلاء» ١١٠
- نشاط (٣): «أنشودة عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام» ١١١
- نشاط (٤): «مجسم لكربلاء الحسين عَلَيْهِ السَّلَام» ١١٣
- نشاط (٥): «أحجية النزول في كربلاء» ١١٥
- نشاط (٦): «رحلة في المخيم الحسيني» ١١٦
- نشاط (٧): «هيا نضع خيمتنا بين خيام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام» ١١٧
- نشاط (٨): «لنلون أحداث النزول في كربلاء» ١١٩
- رَوَابِطُ الْمُلَحَقَاتِ الْإِلِكْترُونِيَّةِ وَالتَّحْمِيلِ ١٢٠
- الخاتمة ١٢٢
- الهوامش ١٢٣

المَقَدِّمَةُ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأطهرهم محمد وآله الطيبين الطاهرين، لا سيما بقيّة الله في أرضه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ».^(١)

إنّ من أعظم ما ينبغي أن يُغرس في قلب الطفل والناشئة منذ نشأته هو حبُّ محمدٍ وآله الطاهرين، بما يُنبئ في روحه الولاء، ويُنشئه على المحبة الصادقة، ويقوده إلى الاتباع والطاعة. وهذه المحبة لا تنفصل عن المعرفة، ولا تنمو إلا بالتعاهد والتذكير، وتحديدًا من خلال التربية العملية التي تتجاوز الوعظ النظري إلى التعليم والتدريب والتأديب.

وقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى بقوله: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(٢)، حيث أن «أيام الله» هي كل يوم تجلّت فيه قدرة الله تعالى، نصرًا أو بلاءً أو نعمة، وهي تشمل أيام المبعث، والغدير، وعاشوراء، وغيرها من الوقائع الخالدة التي تُوقظ القلوب، وتُلهب المشاعر، وتُرسّخ القيم. كما طلب الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من قثم بن العباس عامله في مكة أن يذكر الناس في موسم الحج بأيام الله^(٣)، لما لها من أثر بالغ في صحوة

الشعوب وأخذ العظة من دروس التاريخ الإلهي.^(٤)

من هنا، جاء اختيار عنوان هذا الكتاب بهذه الآية الكريمة، لما تحمله من عمق تربوي ودعوة إلهية للتربية على الذاكرة الإيمانية. فجاءت هذه السلسلة التعليمية بعنوان: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ: التربية في ظلّ المناسبات الدينية)، لتستثمر أيام الله ومناسبات النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بما فيها من قصص خالدة ومواقف مشرفة ودروس مؤثرة، تُغذي عقل الناشئة وروحه، وتربطه عملياً بخطه العقائدي منذ الطفولة.

إنّ التربية على حبّ النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ليست خياراً عاطفياً، بل هي واجب شرعي وتربوي يبدأ منذ الطفولة ويمتدّ حتى نهاية سنّ المراهقة، كما بيّن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين».^(٥) ويسعى هذا المشروع التربوي إلى بناء الهوية الولائية في نفوس الناشئة والشباب، لا بالطرح النظري فقط، بل من خلال التفاعل والمشاركة. ومن وسائل هذا البناء: التذكير بأيام الله وإحيائها، لما فيها من تعظيم لشعائر الله التي أمرنا الله بتعظيمها، فقال عزّ من قائل: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.^(٦)

ولذا فإننا لا نقدّم في هذه السلسلة محتوى تقليدياً أو سرداً متكرّراً، بل نعمل على تقديم نشاطات حيّة تُشرك الطفل والناشئة والشباب في فهم المناسبة، وتربطها بسلوكه ومشاعره، وتُغذي وجدانه بحبّ محمد وآله، فيتحوّل الحدث إلى تجربة تربوية نابضة بالحياة. وهذا هو

جوهر تذكير الجيل بأيام الله، الذي أمر به القرآن الكريم.

وتأتي هذه السلسلة في هيئة أجزاء مستقلة متكاملة، يتناول كل جزء منها مناسبة واحدة أو اثنتين من المناسبات العزيزة المرتبطة بمحمد وآله الطاهرين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، موزعة على مختلف شهور السنة الهجرية. وقد صيغت بعناية لتجعل من كل مناسبة محطة تربوية حيّة، يعيشها الطفل والناشئ والشاب لا باعتبارها ماضيًا تاريخيًا، بل تجربة إيمانية تترك أثرًا في الفكر والسلوك، وتُرسّخ الولاء وتعزّز الهوية، بأسلوب معاصر فعّال، يراعي خصائص كل مرحلة عمرية، ويخاطب وجدان الجيل بلغة محبّة قريبة.

وتقدّم كل مناسبة من خلال مجموعة مختارة من النشاطات التربوية، مبنية على أساليب تعليمية مؤثرة، كأسلوب التربية بالحوار، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، والتربية باللعب والجزاء. بما يجعل الناشئة والشاب شريكًا فاعلاً في فهم الحدث والتفاعل معه بعمق.

وقد رُوعي في إعداد هذه السلسلة الدقة العلمية، والصحة الشرعية، والتدرّج التربوي، مع الانتباه إلى الفروق العمرية.

وفي الختام، نرجو أن تسهم هذه السلسلة في تنشئة جيلٍ مؤمنٍ موالٍ لمحمد وآله، يعظّم شعائرهم ويسير على نهجهم.

ونسأل الله الإخلاص والقبول، وأن يرزقنا بها ذريةً تُنصر الحق وتثبت مع القائم من آل محمد عجل الله فرجه الشريف.

تاريخ المناسبة: ليلة الرابع من المحرم أو يومه

عنوان المناسبة: التَّوَلُّدُ فِي كَرْبَلَاءَ



السَّادَةُ كَانِي
بَيْتِ الْكَرْبَلَاءِ
بَيْتِ الْكَرْبَلَاءِ
بَيْتِ الْكَرْبَلَاءِ

التَّحْمِيدُ

جرت عادةُ بعض المؤمنين أن يُفردوا أحدَ الأيام الأولى من شهرِ مُحَرَّمِ الحرام أو ليلته لإحياءِ ذكرى نزولِ الإمامِ الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بأَرْضِ كربلاء، مع أنَّ هذا الحدثَ الجليل وقع في اليوم الثاني من شهرِ مُحَرَّم. وقد اختير له هذا الموضعُ في مسارِ العزاءِ إفساحًا للمجال أمامَ عرضِ المقدماتِ المهمةِ التي سبقتها، ومراعاةً للتسلسلِ الزمنيِّ في سردِ وقائعِ النهضةِ الحسينيةِ قدرَ الإمكان، ولمنحِ كلِّ مرحلةٍ حقها من التأملِ والبيان.

بعد الحديث عن مسير الإمام الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ من مكة إلى العراق، نصل الآن إلى المحطة الفاصلة: وصول ركب الحُسينِ إلى أرضِ كربلاء، حيث توقفت القافلة في البقعة التي شاءها الله مهوى للقلوب ومجمعًا للشهادة والخلود، وكانت لحظة النزول فاصلةً بين مسيرٍ طويل من التضحية وبين بدء الفداء الخالد الذي سيخطّه الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بدمه ودماء أهل بيته وأصحابه.

لم يكن الوصول إلى كربلاء سفرًا عاديًا، بل تلبيةً لقدرٍ إلهي عظيم، وفي هذا المشهد يقف المؤمنون متأملين سر الاختيار الذي أنار التاريخ: الموت في سبيل الله على الحياة مع الذل.

إنَّ هذه الذكرى تعلّمنا أن طريق الحق يُختار، لا يُفرض، وأن السائر إليه يمضي بثباتٍ ولو كان آخره الشهادة.

نشاطات المستويين الثاني والثالث
(للإمامة والشباب)



تمهيداً للحديث عن الأنشطة التربوية الخاصة بذكرى نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء نستعرض النشاطات الموجهة للمستويين الثاني والثالث؛ إذ يشمل المستوى الثاني فئة الأطفال من (١٠-١٤ سنة)، ويغطي المستوى الثالث فئة الناشئة والشباب من (١٥-٢١ سنة).

والمقصود بـ(الناشئة) الفتيان والفتيات الذين تجاوزوا الطفولة المبكرة وبدأوا مرحلة التمييز والنضج العقلي والبدني، وتشمل عادة الأعمار من السابعة إلى مطلع الشباب، على أن تُخصَّص السنوات الأولى من السابعة إلى التاسعة، لأنشطة تناسبها ضمن المستوى الأول.

أما أنشطة المستوى الثاني والثالث فقد صُمِّمت لتراعي حاجات الناشئة والشباب الفكرية والتربوية والعاطفية على نحو متوازن، وهي في الوقت نفسه نافعة وملائمة للمراحل اللاحقة كمرحلة النضج والرشد (ما بعد ٢١ سنة).

تنبيه: لقد قُدِّمت أنشطة المستوى الثاني والثالث على المستوى الأول، لكون الناشئة أكثر إقبالاً على قراءة الكتاب بأنفسهم، فكان الأنسب أن نبدأ بما يخاطب وعيهم مباشرة.

كما أن هذا الترتيب يتيح عرض القصة كاملة في البداية، ثم تبسيطها للأطفال الأصغر، وبذلك نتجنب التكرار والإطالة ونحافظ على الانسجام بين المراحل.

وفيما يأتي عرضٌ تفصيليٌّ للنشاطات المخصّصة للمستويين الثاني والثالث وللشباب، موزّعة على أربعة محاور رئيسة:

المَحَوْرُ الْأَوَّلُ: الوُصُولُ إِلَى كَرْبَلَاءَ
المَحَوْرُ الثَّانِي: خُصُوصِيَّةُ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ
المَحَوْرُ الثَّالِثُ: أَحْدَاثُ كَرْبَلَاءَ وَبِنَاءُ الْمَخِيْمِ الْحُسَيْنِيِّ
المَحَوْرُ الرَّابِعُ: شَعَائِرُ الْوَلَاءِ الْحُسَيْنِيِّ



المَحْزُورُ الْأَوَّلُ:

الْوُصُولُ إِلَى كَرْبَلَاءَ



نشاط (١): «قصة نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يفهم الناشئة والشباب كيف نزل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء، وما معنى اختياره لهذه الأرض، وأن يدركوا أن نزول الحسين كان قراراً إلهياً واعياً لا صدفة، وأنه اختار طريق العزة والحق رغم قلة الناصر.

◆ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

يقول المربي للناشئة والشباب: «لقد ذكرنا سابقاً أنه عندما خرج الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من مكة متوجّهاً إلى الكوفة، لقيه الحرّ في الطريق وهمّ أن يأخذه إلى الكوفة أسيراً، فأبى الإمام ذلك إباء العزة والكرامة. عندها قال الحرّ للإمام: «خذ طريقاً لا يدخلك إلى الكوفة ولا يرجعك إلى المدينة».

فسار الرّكب الحسيني حتى نزل أرض كربلاء في الثاني من المحرم سنة إحدى وستين للهجرة.

ويُروى أنّه لما وصل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى تلك البقعة، توقف جواده فجأة ولم يتحرك، فبدّل الحسين جواده بآخر، ولكن الجواد الثاني أيضاً لم يتحرك. ثم بدّله بفرس ثالث، فلم يتحرك كذلك.

شعر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن هذه الأرض شأناً خفياً، فتوقف هنيهة، كأن قلبه يصغي لنداء غيبيّ، ثم التفت إلى أصحابه يسألهم بهدوء: «ما اسم هذه الأرض؟»

قالوا: الغاضريّة. قال: «هل لها اسم غير هذا؟»

قالوا: نينوى. قال: «هل لها اسم غير هذا؟»

قالوا: شاطئ الفرات. قال: «هل لها اسم غير هذا؟»

قالوا: «كربلاء». فأطرق الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ برأسه قليلاً، وقال

بنبرة حملت وجع الأنبياء جميعاً: «اللهم إني أعوذ بك من الكرب

والبلاء». ثم أدار وجهه إلى أصحابه، وقال كلمة لا تزال الدنيا تبكي

كلما سمعتها: «قفوا ولا ترحلوا، فها هنا والله مناخ ركابنا، وها هنا

والله سفك دماءنا، وها هنا والله هتك حريمنا، وها هنا والله قتل

رجالنا، وها هنا والله ذبح أطفالنا، وها هنا والله تُزار قبورنا، وبهذه

التربة وعدني جدي رسول الله، ولا خلف لقوله».

وفي رواية أخرى: عندما قيل له أنها: كربلاء، «قال: ذات كرب

وبلاء، ولقد مرّ أبي بهذا المكان عند مسيره إلى صفين وأنا معه، فوقف

فسأل عنه، فأخبر باسمه، فقال: ها هنا محطّ ركابهم، وها هنا مهراق

دمائهم، فسُئِلَ عن ذلك فقال: ثقل لآل بيت محمد، ينزلون ها هنا.^(٧)

وقبض الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ قبضة منها فشَمَّها وقال: هذه

والله هي الأرض التي أخبر بها جبرئيل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

أنني أقتل فيها، أخبرني أم سلمة^(٨).^(٩)

عندها طلب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن ينزلوا النساء والأطفال

وما كانوا يحملونه من أمتعة ومتاع السفر، وأن يقيموا خيامهم في

ذلك الموضع، أي أنهم قرروا الاستقرار في كربلاء^(١٠)، التي أصبحت

فيما بعد قبلة للعاشقين والمؤمنين.



ونزل الحربن يزيد أيضًا قريباً من الإمام ومعه ألف فارس، وأرسل إلى ابن زياد يخبره بنزول الحسين في كربلاء.

وفي اليوم التالي جاء عمر بن سعد (قائد جيش عبيد الله بن زياد) من الكوفة ومعه أربعة آلاف فارس، وأراد أن يعرف سبب مجيء الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأرسل أحد جنوده إلى الإمام الحسين وسلم عليه وقال: «إن عمر بن سعد يسألك: ما الذي جاء بك؟»

فقال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كلمة واضحة جليلة: «كتب إليّ أهل مصركم^(١) هذا أن أقدم، فأما إذ كرهوني فأنا أنصرف عنهم» أي: أن أهل الكوفة هم الذين دعوني، فإن كانوا لا يريدونني فلن أفرض نفسي عليهم.

ولما عرف عمر بن سعد الجواب كتب إلى ابن زياد يخبره بذلك.

لكن ابن زياد رفض وكتب إليه يأمر الإمام أن يبايع يزيد، وإلا فليس له إلا القتال. فلما وصل هذا الطلب إلى الإمام، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ بثبات وبصوت الإيمان الصادق: «لا أجيب ابن زياد إلى ذلك أبداً. فهل هو إلا الموت؟ فمرحبا به!»

هنا فهم الجميع أن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ اختار طريق الشرف على طريق الذل، وأنه لن يسلم أمره لطاغية.

بعد ذلك بدأ ابن زياد يجمع الجيوش ويحرك الكوفة كلها للحرب، حتى بلغ عدد المقاتلين الذين خرجوا لقتال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ نحو ثلاثين أو خمس وثلاثين ألف مقاتل.

بينما بقي الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ مع قلة من أصحابه وأهل بيته.
لكنهم كانوا أصحاب قلوب ثابتة، وعقيدة صادقة، لا
يخافون الموت ما داموا مع الحق. وهكذا بدأت أيام كربلاء...



ثانيًا نشاط فكري

يطرح المربي على الناشئة والشباب أسئلة تحفزهم على التفكير في أحداث نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء، نذكر منها:

◇ لماذا رفض الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يذهب أسيرًا إلى الكوفة مع الحرّ؟

◇ لماذا توقّف جواد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عند وصوله إلى كربلاء؟

◇ ماذا كان جواب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما طُلب منه أن يبايع يزيد؟

◇ هل صحيح أنّ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ طلب منهم الرجوع؟

يُطلب منهم الإجابة على الأسئلة، وسنوضح جواب السؤال الأخير:

ورد في كتب المخالفين ان الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كتب يريد الانصراف إلى حيث منه أقبل ولكن هذا غير ثابت في مصادر الشيعة المعتمدة، وعلى فرض صحته فإن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أراد إتمام الحجة على الأعداء بأنهم يريدون قتله على كل حال. (١٢)

ثالثًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّ الناشئة والشباب على الاستماع إلى الرثاء والقصائد التي تصوّر خروج الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من المدينة إلى مكة، لأثرها العميق في غرس محبّته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته. ويمكن

مشاهدة المقاطع المرئية من خلال الملحق نفسه الذي تمت الإشارة إليه في النشاط السابق.

رابعاً: نشاط إلكتروني

تم إعداد أسئلة تفاعلية حول قصة النزول في كربلاء، ويطلب من الناشئة والشباب اختيار الإجابات الصحيحة، والفائز هو من يجيب بسرعة مع صحة الجواب ودقته، ثم يكرم تشجيعاً على الوعي. ويمكنكم البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

لماذا رفض الإمام الحسين عليه السلام
أن يذهب أسيراً إلى الكوفة مع الحرّ؟

لأنه لم يكن
يعرف الطريق

لأنه لا يقبل الذل
ولا يخضع للطفافة

لأنه أراد العودة
إلى مكة

< 1 من 10 >



نشاط (٢): «دروس من قصة النزول في كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يدرك الناشئ والشاب أن ذكر القصص ومنها: قصة نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء إنما هو لأخذ الدروس والعبر من مواقفه وكلماته واختياراته، ولتكون هذه القيم هداية لنا في حياتنا اليومية.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى تفكيرى

١. تمهيد: بعد أن يروي المربي للناشئة والشباب قصة نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء بلغة مبسطة كما ورد في النشاط السابق، يسألهم المربي بلطف: «يا ترى، هل تعرفون لماذا نذكر لكم الأحداث التي عاشها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟»

دعهم يفكرون ويحييون، ثم تابع قائلاً:

«نحن لا نروي هذه القصة لمجرد السرد أو ملء الوقت، بل لأخذ الدروس والعبرة. وهذا هو منهج القرآن في ذكر القصص، فهي تُذكر لتربية القلوب وتقوية الإيمان. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١٣)، وقال تعالى: ﴿فَأَقْصَصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١٤).

ولهذا نروي أحداث كربلاء التي عاشها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ كي نأخذ من كل قولٍ وفعلٍ صدر عنه دروساً وعبراً، فهي حُجَّة علينا».

٢. يسألهم المربي مرة أخرى بلطف:

« ما الدروس التي نتعلّمها من الأحداث التي ذكرناها في قصة
مسير الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء ونزوله فيها؟ »

ينتظر المربي إجاباتهم، ثم يقول لهم:

«الآن سنأخذ الدروس من هذه الأحداث، وسنذكر كل درس
بالطريقة التالية:

١. نذكركم بالحدث الذي وقع في القصة.

٢. نستخرج الدرس ونشرحه بلغة بسيطة يفهمها الناشئة.

٣. نذكر نماذج تطبيقية واقعية يمكن أن نعيشها في حياتنا اليومية.

والدروس كالآتي:



الدرس الأول: الثقة بوعده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

❖ الحدث: عندما توقفت الخيول عن السير، تذكر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وعد جده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بأن كربلاء ستكون مكان استشهاده. منها قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حينما خرج لأصحابه باكيًا: «أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ وجاءني بهذه التربة فأخبرني أن فيها مضجعه». (١٥)

❖ الدرس المستنتج: أن الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يثق بكلام جده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثقة تامة، ولم يشك فيه أبدًا. وهذا يعلمنا أن نشق بأحاديث أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ونجعلها نورًا نهتدي به في حياتنا، ولا نفتدي بمن قال: «كفانا كتاب الله»؛ لأن السنة الشريفة مفسّرة للقرآن ومبيّنة لمعانيه، ولا يمكن فهم القرآن فهمًا صحيحًا بدونها.

❖ نماذج تطبيقية:

١. في الصلاة: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الصلاة من شرائع الدين وفيها مرضاة الرب عز وجل» (١٦) أي نصدّق ما روي عن النبي بأن من يحافظ على صلاته يرضى الله عنه، ومن يضيّعها لا ينال رضا الله مهما عمل من خير.

٢. في الوحشة: قال الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله» (١٧). يعني إذا كنت وحدك في عمل الخير أو التزامك بالدين، فلا تحزن ولا تشعر بالغرابة، لأن طريق الحق يكون قليل من يسلكه، لكن الله معك دائمًا، وهذا هو الأهم.

٣. في العفة: عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لا إيمان لمن لا حياء له»^(١٨). فمن تقول إن الحجاب في القلب، ثم تخرج بلباس يلفت الأنظار ولا يراعي الحياء، فهي في الحقيقة لم تحفظ حياءها من الله ولا من الناس، لأن العفة تظهر في القلب واللباس معاً، ومن فقدت الحياء نقص من إيمانها بقدر ما أهملت سترها.

الدرس الثاني: كربلاء أرض اختارها الله

❖ الحدث: الإمام جرّب سبعة أفراس، وكلها رفضت التقدم إلا في كربلاء، ففهم أن هذه الأرض مقدّسة.

❖ الدرس المستنتج: أن كربلاء ليست مثل أي مكان، بل اختارها الله لتكون مكان الشهادة ومزاراً للأولياء.

❖ نماذج تطبيقية:

١. أثناء الزيارة: إذا زرت الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لا تلهو أو تضحك بصوت عالٍ، بل تتأدّب وتفكر أنه هنا قُتل خير أهل الأرض.

٢. في مجلس عزاء: تشارك في مجلس الإمام الحسين بخشوع، ولا تعبث بهاتفك، لأنك تتذكّر كربلاء وما حدث فيها.

٣. في دعائك اليومي: عندما تدعو الله، تقول من قلبك: «اللهم ارزقني زيارة الإمام الحسين»، وتطلبها كما تطلب أشياء ثمينة تحبها، لأنك تعرف أن كربلاء مكان يحبّه الله، ومن زارها بقلب صادق نال رضا أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

الدرس الثالث: الثبات على الحق في الشدائد

❖ الحدث: عندما طُلب من الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يبيع يزيد رفض وقال: «لا أجيب ابن زياد إلى ذلك أبداً... فهل هو إلا الموت؟ فمرحباً به».

❖ الدرس المستنتج: أن الإمام اختار طريق الحق، وصبر عليه حتى النهاية، لِيُعَلِّمَنَا أن لا نتراجع عن الحق حتى عندما يكون الطريق صعباً إذا كان فيه رضا الله.

❖ نماذج تطبيقية:

١. في الدراسة: درست جيداً ولم تنجح في الاختبار، فتقول: «سأحاول مرة أخرى»، ولا تستسلم.

٢. في البيت: أنت تحاول أن تترك عادة سيئة مثل الغضب أو الصراخ، وتفشل مرة، ثم تحاول من جديد وتصبر حتى تتغير.

٣. في التعامل مع الناس: زميلك يستهزئ بك لأنك لا تنشر المقاطع السيئة، فتصبر وتقول: «أنا أريد رضا الله، وليس رضا الناس».

الدرس الرابع: فِكر جيداً قبل أن تقرّر، ولا تتسرّع

❖ الحدث: الإمام سأل عن اسم الأرض عدة مرات ليتأكد من أنها كربلاء التي وعده بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❖ الدرس المستنتج: قبل اتخاذ أي خطوة مهمة، يجب أن نفكر ونتأمل ونتأكد، لا نتصرف بالعجلة. فالعاقل لا يندفع؛ بل يخطط.

◆ نماذج تطبيقية:

١. قبل اختيار صديق، انظر إلى أخلاقه وسلوكه وليس كلامه فقط.
٢. قبل الرد في نقاش أو رسالة، فكر قليلاً: هل هذا كلام يرضي الله؟
٣. قبل شراء شيء أو طلب شيء، اسأل نفسك: هل أحجاجة حقاً؟ أم فقط تأثرت بالآخرين؟

الدرس الخامس: الكرامة أئمن من الحياة

◆ الحدث: الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يستطيع أن يعيش لو بايع يزيد، لكن الحياة بلا كرامة لا قيمة لها.

◆ الدرس المستنتج: أن الإنسان الشريف لا يُساوم على دينه وكرامته، حتى لو خسر كل شيء، لأن رضا الله أهم من رضا الناس.

◆ نماذج تطبيقية:

١. في الإنترنت: يرسل لك أحد مقطوعاً سيئاً ويقول: «شاهده وكن مثلنا»، فتقول: «لا، أنا أفتخر أني أحب الحسين وأبتعد عن الحرام».

٢. في السوق: صاحب محل يطلب منك الكذب لتُقنع أحد الزبائن، فترفض وتقول: «أنا لا أبيع كرامتي من أجل مال».

٣. في اللعب: زملاؤك يغشّون في المسابقة لتفوزوا، وأنت ترفض وتقول: «أفضل أن أخسر بكرامة من أن أكسب بغش».

الدرس السادس: الشجاعة بالثبات على الحق لا بالكثرة

❖ الحدث: الإمام كان معه عدد قليل، بينما جيش ابن زياد ثلاثون ألفاً، ومع ذلك لم يتراجع.

❖ الدرس المستنتج: الحق لا يقاس بعدد من يقفون معه، بل بقيمته. أي يمكن للإنسان أن يكون وحده... لكنه إذا كان على الحق، فهو الأقوى. لذا لا تشعر بالوحدة إذا اخترت الالتزام بدينك، فالحسين كان وحده... ولكنه انتصر في بقاء نهجه حياً لا يُطفأ.

❖ نماذج تطبيقية:

١. لو كنت الوحيد في الصف الذي يرفض الغش، فأنت الأقوى لا الأضعف.

٢. لو كنت الوحيد الذي يدافع عن صديق مظلوم، فأنت الشجاع الحقيقي.

٣. لا تشعر بالضعف إذا وقفت وحدك على الحق، بل اشعر بشرف الوقوف مع الحسين.

الدرس السابع: الطريق إلى الله لا يكون دائماً مريحاً

❖ الحدث: كربلاء كانت أرض كرب وبلاء، لأنها كانت مكاناً صعباً في يوم عاشوراء، لكنها أصبحت مكاناً عظيماً لأن الحق انتصر فيها، ولأن الحسين عَلَيْهِ السَّلَام قدم فيها أروع مثال في حب الله والثبات على الحق.

❖ **الدرس المستنتج:** الابتلاء بما لا يحب ليس دليل غضب، فقد نواجه في حياتنا أمورًا نكرهها، لكنها تحمل لنا الخير والمصلحة، وتقربنا من الله وتجعلنا أقوى وأنقى. قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾. (١٩)

❖ **نماذج تطبيقية:**

١. الصبر على الدراسة والتعب يعطيك مستقبلًا مشرقًا.
٢. الصبر على ترك المعصية يقوّي القلب ويزيده نورًا.
٣. الصبر على أي أذى من الآخرين يكبرك ويجعلك ناضجًا وقويًا.

الدرس الثامن: الصدق في قول الحق ولو كان مؤلمًا

❖ **الحدث:** الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام قال لأصحابه بصدق: «هاهنا والله تُسفك دماؤنا، ويُقتل رجالنا، وتُذبح أطفالنا...»، ولم يُخَفِ عنهم ما سيجري.

❖ **الدرس المستنتج:** أن الإمام عَلَيْهِ السَّلَام كان صادقًا مع أصحابه، يُخبرهم بالحقيقة كما هي، حتى لو كانت صعبة، لأنه لا يُجادع ولا يزين الباطل.

❖ **نماذج تطبيقية:**

١. في البيت: كسرت كوبًا ولم يرك أحد، فتذهب لأُمك وتقول: «أنا كسرته بالغلط»، حتى لو عاتبتك.

٢. في المدرسة: نسيت حل الواجب، فبدل أن تكذب على المربي، تقول:

«نسيت، وسأحرص أن لا أكرر ذلك»، فيُحبك لأنه يراك أميناً».

٣. مع الأصدقاء: طلب منك صديقك أن تقول لأهله إنه كان معك، لكنه كان في مكان سيئ، فترفض أن تكذب، وتقول له: «أنا أحبك، لكن لا أقدر أن أقول غير الحقيقة».

ثانياً: نشاط وجداني سمعي - بصري

حثّ الناشئة والشباب على الاستماع إلى قصة نزول الإمام في كربلاء والرياء والقصائد، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته. ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١٢٠).

ثالثاً: نشاط عملي وجداني

١. أسألهم: لو كنت الآن أمام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ماذا كنت ستقول له؟

ثم يوزع المربي أوراقاً صغيرة وأقلاماً عليهم، وليكتب كل واحد منهم رسالة قصيرة تبدأ ب: «سيدي يا ابن رسول الله...».

٢. اختتم النشاط بقولك: «إن كربلاء لم تكن مجرد معركة... وليست قصة بعيدة... بل كانت وما زالت مدرسة ورسالة تقول لكل واحد منكم:

«قد تكون وحدك... ولكن إذا كنت مع الحق، فأنت مع الحسين... وإن كنت مع الحسين، فأنت مع الله».

نشاط (٣): «أسماء أرض كربلاء»

🎯 **الهدف:** ترسيخ أسماء أرض كربلاء في أذهان الناشئة والشباب من خلال التفاعل الإلكتروني والتمثيل الحي، لجعل المعلومة مفهومة ومؤثرة وليست مجرد حفظ.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط إلكتروني

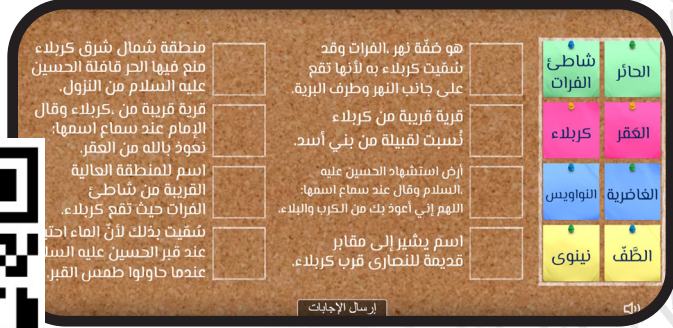
١. يذكر المربي الناشئة والشباب بقصة وصول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى أرض كربلاء، وأنه عندما سأل عن اسمها ذكرت له عدة أسماء.

ثم يطلب المربي منهم ذكر هذه الأسماء والبحث عن معانيها ولو بالاستعانة بالمتصفح الإلكتروني من المصادر المعتبرة.

٢. يطلب المربي منهم حفظ معاني الأسماء، ثم يختبر فهمهم من خلال نشاط إلكتروني تفاعلي، ويطلب المربي منهم إحضار هواتفهم أو استخدام أجهزة الصف.

٣. بعد فتح اللعبة يقوم الناشئة والشباب بربط أسماء كربلاء بالتعريف الصحيح لكل اسم.

ملاحظة: لقد تم كتابة معاني أسماء أرض كربلاء في ملف (Word) يمكن تحميله من ملحق الكتاب الإلكتروني بعد قراءة التعليمات في الصفحة (١٢٠) من هذا الكتاب، كما يمكن التوجه مباشرة لفتح اللعبة عبر مسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code).



ثانياً: نشاط تمثيلي: «أسماء أرض كربلاء»

يشجّع المربي الناشئة والشباب على تمثيل مشهد سؤال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام عن أسماء الأرض ليعيشوا المعنى شعورياً وليس سماعاً فقط.

١. شخصيات الممثلين:

● الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام: يرتدي عمامة سوداء وعباءة رجالية، شال بسيط على الكتف، وسيف رمزي أو راية صغيرة.

● الراوي (صوت خارجي).

● مجموعة من الناشئة والشباب (كل واحد يحمل اسماً من أسماء كربلاء).

٢. المشهد المسرحي

(وصف الأداء): يقف الراوي جانب المسرح أو الحلقة، صوته هادئ وواضح، يتنقل بين المشاهد بسلاسة.

الراوي (بصوت هادئ): يُروى أنه سار ركب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من مكة إلى العراق... إلى أن وصل إلى بقعة توقّف فيها جواد الإمام فجأة ولم يتحرك، فبدّل الحسين جواده بآخر، ولكن الجواد الثاني أيضاً لم يتحرك. ثم بدّله بفرس ثالث، فلم يتحرك كذلك.

شعر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن لهذه الأرض شأنًا خفيًا، فتوقف هنيهةً.

(وصف الأداء): في هذه الأثناء يقف الإمام الحسين في وسط المسرح بوقار وهيبة، يتحرك بهدوء، فينظر الإمام إلى أصحابه ويقول بصوت وقور: «ما اسم هذه الأرض؟»

المشهد (١): نينوى تتكلم

يتقدّم ناشئ أو شاب يحمل بطاقة «نينوى» ويضع يده على قلبه ويقول: «أنا نينوى^(٢٠)... كنتُ في شمال شرقيّ كربلاء... عبرتني قوافل الأنبياء، وشهدت مسير وليّ الله... لكن حين وصل ركبك يا ابن الزهراء... منع الظالمون نزولك عندي، ودفعوك إلى أرض لا ماء فيها...».

الإمام الحسين يقول: «هل لهذا الموضع اسم غير هذا؟»

المشهد (٢): الغاضرية تتكلم

يتقدّم ناشئ يحمل بطاقة «الغاضرية» ويضع يده على قلبه ويقول: «أنا الغاضرية^(٢١)، وطئتني أقدام بني أسد، وكانت أرضي هادئة ساكنة، لكن ما إن أشرقت عليّ أنوارك يا حسين... حتى صرت منازل

العزاء والزيارة إلى يوم القيامة...».

الإمام الحسين يقول: «هل لها اسم غير هذا؟»

المشهد (٣): العقر تتكلم

يتقدّم ناشئ يحمل بطاقة «العقر» ويضع يده على قلبه ويقول بنبرة حزينة: «أنا العقر... اسمي لا يبعث راحة... يحمل معنى البلاء والهلاك.. فقالت روحك الطاهرة عندما سمعت اسمي: «نعوذ بالله من العقر...».

الإمام الحسين يقول: «هل لها اسم غير هذا؟»

المشهد (٤): الطفّ يتكلم

يتقدّم ناشئ يحمل بطاقة «الطف» ويضع يده على قلبه ويقول: «أنا الطفّ^(٢٢)... شاطئ الفرات... القريب من الماء، لكنّ العطش ظلّ يطعن القلوب... وصوت الأطفال ما زال يسأل: «أين الماء؟» الإمام الحسين يقول: «هل لها اسم غير هذا؟»

الإمام يقول: «هل لها اسم غير هذا؟»

المشهد (٥): الحائر يتكلم

يتقدّم ناشئ يحمل بطاقة «الحائر» ويضع يده على قلبه ويقول: «أنا الحائر^(٢٣) وحين حاول الطغاة طمس قبرك يا حسين... جاؤوا بالماء ليغمروني... فوقف الماء! ولم يقترب من جسدك الطاهر فصرتُ حائرًا... والماء حولي حائر... يحفظ الله قبرك مهما اشتد الظلم».



الطَّفَّ

الإمام الحسين يقول: «هل لها اسم غير هذا؟»

المشهد (٦): النواويس تتكلم

يتقدّم ناشئ يحمل بطاقة «النواويس» ويضع يده على قلبه ويقول:
«أنا النواويس... كنت مقابر قديمة للنصارى، شاهدة على من مرّ
قبلك، وحملت صمت التاريخ طويلاً... حتى جاء اليوم الذي صرْتُ
فيه طريقاً نحو الشهادة».

المشهد (٧) شاطئ الفرات يتكلم

يتقدّم ناشئ يحمل بطاقة «شاطئ الفرات» ويضع يده على قلبه
ويقول: «أنا شاطئ الفرات^(٢٤)... ضفّة النهر وجانبه... كنتُ قريباً
من المخيم، على طرف البرية من جهة، وعلى ماء الفرات من جهةٍ
أخرى... فصار الناس يقولون عن كربلاء: شطّ الفرات... لأنّ روحي
تمتدّ مع ماء النهر... لكن الماء حُجِبَ عن أطفال الحسين... فبقي
اسمي شاهداً على العطش».

الإمام الحسين يقول: «هل لها اسم غير هذا؟»

المشهد (٨): كربلاء تظهر

يدخل الناشئ الأخير ببطء، يحمل بطاقة «كربلاء» بكل احترام،
يقف في وسط المسرح، ويقول:

«أنا كربلاء^(٢٥)... الأرض التي اختارها الله... أرضُ اللقاء بين
الحقّ والباطل، حيث وقف النور وحده أمام الظلام... فبقي النورُ
خالداً، واندثر الظلام إلى الأبد».

(وصف أداء الإمام الحسين): يرفع رأسه قليلاً، ويأخذ شهيقاً عميقاً، ثم يقول الإمام الحسين بصوت هادئ:

«أرض كرب وبلاء، قفوا ولا ترحلوا منها فها هنا والله مناخ ركابنا، وها هنا والله سفك دماءنا، وها هنا والله هتك حريمنا، وها هنا والله قتل رجالنا، وها هنا والله ذبح أطفالنا، وها هنا والله تزار قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ولا خلف لقوله».

وفي الختام: يتقدّم جميع الناشئة الذين مثلوا الأسماء إلى وسط المسرح ببطء، يمسك كل واحدٍ بيد الآخر، ويقفون في نصف دائرة حول حامل بطاقة «كربلاء» ويقف الإمام الحسين عليه السّلام إلى جانبه بخشوع وهيبة.

ثم يرفع الناشئة -الذين يمثلون أسماء كربلاء- أيديهم معاً إلى الأعلى ببطء، ويرددون بصوت واحد، ثابت وقوي، بنبرة مفعمة بالعزم والإيمان: «نَحْنُ عَلَى طَرِيقِكَ يَا حُسَيْنَ ... نَحْمِلُ نُورَكَ مَا بَقِيَتِ الْقُلُوبَ ... وَلَنْ يُطْفِئَ الْبَاطِلُ نُورَ الْحَقِّ».

ثم يتوقف الجميع لحظة صمت، أيديهم ما زالت مرفوعة، ثم يخفضون أيديهم معاً ببطء، ويضعونها على قلوبهم، ويقولون بصوت خاشع: «لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ».

حُسَيْنٌ مِنِّي أَنَا مُحَمَّدٌ حَسْبُكَ

نشاط (٤): «حضور الإمامة في قلب كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يدرك الناشئة والشباب أن كربلاء كانت حلقة أساسية من حلقات الإمامة، حضر فيها ثلاثة من الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وكان لكل واحد منهم دوره الذي حفظ النهضة الحسينية حيّة عبر الزمن.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد: يقول المربي: «قبل أن نبدأ... دعونا نتأمل أمراً بسيطاً: إذا أراد شخص أن يبني عمارة كبيرة تكون ملجأ للناس وتحميهم، هل يستطيع شخص واحد أن يقوم بكل شيء؟
(الجواب: لا) لأن هناك مرحلة لوضع الأساس، ومرحلة لتثبيت الأعمدة، ومرحلة لإكمال البناء ورفعها ليظهر للعالم. فالبناء الكبير لا يُبنى بمرحلة واحدة... بل بمراحل وكل مرحلة تكمل التي قبلها».

٢. الربط بكربلاء: يقول المربي: «نحن اليوم سنقترب قليلاً من أرض كربلاء... من تلك البقعة التي وقعت عليها مصيبة قال عنها الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مُصِيبَةٌ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتُهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»....

لم يكن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وحده في تلك الساحة... بل كان معه أئمة معصومون آخرون... شاهدوا المأساة، عاشوا تفاصيلها،

وحملوا نورها من بعده... لنرى معاً من كانوا، وكيف امتدّت الإمامة من قلب كربلاء إلى العالم».

ثم اسألهم: «هل تعرفون من هم الأئمة الثلاثة الذين حضروا واقعة كربلاء؟، ولماذا شاء الله أن يكونوا مجتمعين هناك؟»
استمع لأجوبتهم، ثم وضع لهم الجواب:

الإمام الأول: الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ

- هو الإمام الثالث من أئمة الهدى.
- كان عمره الشريف نحو ٥٦ سنة.
- هو قائد النهضة، ورافع راية الحق يوم خمدت الأصوات. وقف بثبات أمام الظلم، وقدم نفسه وأهل بيته وأصحابه قرباناً من أجل أن يبقى الدين حياً لإنقاذ البشرية من الهلاك.
- وخلاصة دوره: الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كان هو من أسس القاعدة بدمه، فوضع أساس نهضة الحق.

الإمام الثاني: علي بن الحسين زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ

- هو الإمام الرابع من أئمة الهدى.
- كان موجوداً يوم كربلاء لكنه كان مريضاً مرضاً شديداً، ليحفظه الله من القتل وتستمر به الإمامة.
- كان عمره في كربلاء نحو ٢٣ أو ٢٤ سنة.

● بقي الإمام السجاد عَلَيْهِ السَّلَامُ حيًّا في كربلاء ليحفظ الشهادة من الضياع، فكان العين التي رأت الحقيقة والقلب الذي حملها. وبمواقفه وخطبه في الكوفة والشام والمدينة كشف زيف الظالمين وردَّ للناس صورة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ المشرقة. ثم أعاد بناء الأمة بهدوء، عبر مدرسة الدعاء والتربية الروحية، فبقيت كربلاء نورًا لا ينطفئ في الضمائر.

وخلاصة دوره: الإمام السجاد عَلَيْهِ السَّلَامُ جاء بعد أبيه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فثبتت الأعمدة، أي حفظ الحقيقة من أن تُحرف أو تُنسى.

الإمام الثالث: محمد الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ

● هو الإمام الخامس من أئمة الهدى.

● كان طفلًا صغيرًا، عمره نحو ٤ سنوات، لكنه رأى بعينه ما جرى. قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قتل جدِّي الحسين وأنا ابن أربع سنين، وإني لأذكر مقتله وما نالنا ذلك اليوم».^(٢٦)

● له دور كبير في فتح باب العلم، وحول آثار الحزن إلى مدرسة وعي ومعرفة حملها للناس والأجيال.

وخلاصة دوره: الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ جاء أخيرًا فرفع السقف وأكمل البناء، فانتشر العلم والوعي ووصلت رسالة كربلاء إلى كل الأجيال.

٣. الخلاصة الفكرية : شخصية الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ اشتعلت نورًا م



في كربلاء، وشخصية السجاد عَلَيْهِ السَّلَامُ ثبتت الحقيقة بعدها،
وشخصية الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ نشرتها للأجيال. فلو غاب واحد منه
لما بقيت النهضة حيّة. ولهذا كانت كربلاء مشروعاً كاملاً:

أساس + تثبيت + نشر

الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ + السجاد عَلَيْهِ السَّلَامُ + الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ

كما أن جميع المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شاركوا في إحياء النهضة
الحسينية ابتداءً من الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الذي أعلن مقام
الحسين وخبر شهادته، مروراً بالأئمة واحداً بعد آخر الذين حفظوا
ذكره وأكدوا على ضرورة إحياء أمره، ووصولاً إلى الإمام الحجة
عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي سيظهر ثمارها الكاملة في آخر الزمان... فكربلاء لم
تكن حدثاً ينتهي... بل بداية نور يمتد عبر الزمن.

ثانياً: نشاط فكري إلكتروني - لعبة «المحقق»

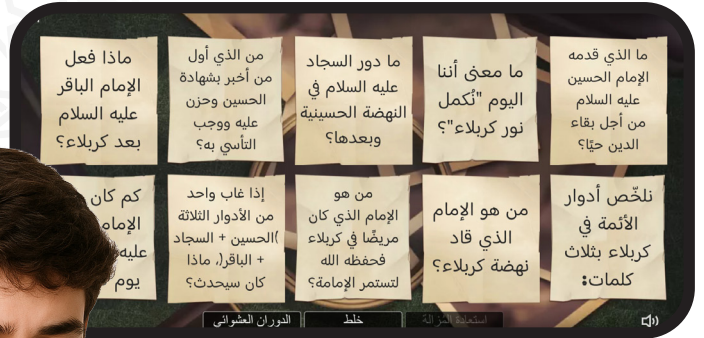
١. عند فتح اللعبة سيجد المحقق أمامه مجموعة من الأسئلة المتعلقة
بالمعلومات التي تعلّمناها في هذا الدرس.

٢. يبدأ بالضغط على خيار (الخلط) أو (الدوران العشوائي) لتغيير
ترتيب البلاطات (أي البطاقات أو المربعات)، ثم يختار أحد
البلاطات ويجيب عن السؤال المكتوب عليها.

٣. بعد أن يذكر إجابته، يضغط على كلمة: (اقلب) ليظهر الجواب
المختصر.

فإن كان ما أجاب به موافقاً له، اعتُبرت الإجابة صحيحة، ثم ينتقل إلى السؤال التالي بالطريقة نفسها.

يمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.



المَحْوَرُ الثَّانِي:
فُصُوصُ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ



نشاط (١): «شراء أرض كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يفهم الناشئة والشباب أن كربلاء لم تكن أرضاً عادية، بل أرضاً اختارها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بعلم من الله، وتملكها عن رضا وطيب نفس، ليجعلها وقفاً للحق والولاء والزيارة والدمع الطاهر عبر الزمن.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: يقول المربي للناشئة والشباب: «تخيّلوا أنكم وصلتكم إلى مكان له شأن عظيم عند الله، من يزوره يُثاب، ويقرب قلبه من الحق ... مكان سيبقى معروفاً ومحبوفاً إلى آخر الزمان...

هل من الطبيعي أن نتركه دون أن نعرف من هو صاحبه ومن اختاره؟»

٢. شراء أرض كربلاء: بعد التمهيد يتابع المربي بلطف:

«ما زلنا نتابع الأحداث التي جرت عندما وصل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى أرض كربلاء. ومن هذه الأحداث التي تذكرها بعض الروايات أن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ اشترى أرض كربلاء من أهلها، من سكان الغاضرية وبنينوى، ودفع لهم مبلغ ستين ألف درهم^(٢٧)، وكانت مساحة الأرض أربعة أميال^(٢٨) في أربعة أميال^(٢٩). فقد روي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَرَمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ فِي أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ... وفيه البركة». ^(٣٠)

ثم يوضح: «وبعد الشراء، تصدَّق الإمام بثمان الأَرْض على أهلها، أي أعطاهم المال كاملاً، وسمح لهم بالاستفادة منها ما داموا أحياء بشرط أن يستقبلوا زوار كربلاء بعد استشهاده عَلَيْهِ السَّلَامُ». (٣١)

وهكذا أصبحت كربلاء أرضاً اختارها الحسين عن علم ورضا». (٣٢)

ثانياً: نشاط تفكيري

يسأل المربي الناشئة والشباب بلطف:

«برأيكم... لماذا اشترى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أرض كربلاء؟»

يترك لهم وقت للإجابة، ثم يقول المربي:

«الآن دعونا نتعرف على الجواب:

١. ليكون دمه ودم أهل بيته وأصحابه على أرضٍ طاهرة لا شُبْهة فيها. أي أراد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يعلم الناس عبر الزمن أنَّ شهادته لم تكن على أرضٍ مغصوبة أو متنازع عليها، بل على أرضٍ طاهرة يملكها بحق، حتى لا يقال يوماً: قتل الحسين على أرضٍ ليست له».

٢. ليجعل كربلاء وقفاً مباركاً لأهل الحق ومواليه.

فمن يزور الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يقف على أرضٍ بشرية عابرة، بل يقف على أرضٍ اختارها واشتراها الإمام بماله، فتصبح الزيارة موقف ولاء لا مجرد حضور مكاني.

٣. ليُعلن أن كربلاء لو كانت مجرد معركة وتنتهي، لم يكن هناك حاجة للشراء. لكنّه اشتراها ليعلن أن ما سيجري هنا ليس حدثاً عابراً، بل رسالة خالدة تبقى حيّة في قلوب المؤمنين عبر كل زمان».

ثم قل للناشئة والشباب: «عندما نمشي في كربلاء، قلوبنا تشعر بالحزن لأننا نتذكر مصيبة عظيمة... لكن في الوقت نفسه نشعر براحة وسكينة عجيبة... لأن هذه الأرض اشتراها الإمام بيده، واختارها من بين كل الأرضين ليقدم فيها أعلى شهادة في تاريخ الإنسان. لذلك تصبح كربلاء مكاناً يجتمع فيه: الدمعة والطمأنينة، الحزن والمحبة، الألم والقرب من الله. وهذا هو سرّها الذي يشعر به من يزورها بقلب صادق».

إبراهيم الخليل عليه السلام يقول: «كربلاء هي الجنة»



ثالثاً: نشاط وجداني

١. رسالة قلبية إلى أرض كربلاء:

الهدف تحويل المعلومات إلى شعور حيّ.

♦ يُطلب من كل ناشئ وشاب أن يكتب رسالة قصيرة يقول فيها:

«يا أرض كربلاء... تعلّمت منك أن...».

♦ يُشجّع على التعبير الحر: عن (الوفاء، الصبر، الإيمان، البطولة...).

٢. لحظة صمت وتأمل:

الهدف منه إحياء الأثر الوجداني لكربلاء في القلب.

♦ يقف الجميع دقيقة صمت، ويقول المربي بهدوء:

«تخيّلوا... هذه الأرض التي اشتراها الحسين، صارت تُسقى بدمه، وصارت تبكيه أربعين صباحاً».

♦ تختتم النشاط بقولك: «يا أبنائي... لم تكن كربلاء أرضاً عادية.

كانت أرضاً اختارها الحسين... ثم كتبها بدمه. فمن أحب الحسين، جعل قلبه قطعة من كربلاء... يحفظ عهدها، ويسير على طريقها، ويقول بصدق: «يا حسين... ما تركناك... ولن نترك أبداً».

قَوْلِي الْحَسِينِ

نشاط (٢): «خصائص كربلاء الحسين»

🎯 **الهدف:** أن يتعرّف المتعلّم على مكانة كربلاء من خلال النصوص الشرعية، وأن يدرك أن بركاتها ليست من الأرض بذاتها، بل من مقام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي شَرَّفها الله.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد: لو قيل لك إن في هذه الأرض مكاناً هو جنة حقيقية، يزوره الأنبياء والأئمة، وتزدحم به الملائكة، ومن يزوره بقلب صادق تُستجاب دعوته... هل ستسعى لزيارته؟ (الجواب: نعم)

ثم قل لهم: «هذا المكان هو أرض كربلاء التي دُفن فيها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتقع في وسط العراق، تبعد عن بغداد حوالي ١٠٥ كم إلى الجنوب الغربي».

٢. استنتاج خصائص كربلاء من الروايات

يقرأ المربي على المتعلمين بعض الروايات الواردة في فضل كربلاء، ثم يطلب منهم التفكير واستخراج ما تكشفه هذه الروايات من خصائص وبركات لهذه الأرض.

وفيما يأتي نماذج من هذه الأحاديث:

الحديث الأول: روي عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: «موضع قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه

معراج يعرج بأعمال زواره إلى السماء. فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله في زيارة قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ففوج ينزل وفوج يعرج». (٣٣)

نستنتج منه الآتي:

الخاصية رقم (١): كربلاء جنة في الأرض

● النص: «موضع قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من يوم دفن روضة من رياض الجنة»

● الشرح: منذ اللحظة التي دفن فيها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، صار المكان الذي احتوى قبره قطعة من الجنة نفسها.

ليس أنه سيُصبح جنة لاحقاً، بل هو الآن جنة، في الدنيا قبل الآخرة. أي: من يزور قبره فكأنه دخل في رحمة الله الواسعة ونوره.



الخاصية رقم (٢): كربلاء معراج الأعمال

- النص: «ومنه معراجٌ يعرج بأعمال زوّاره إلى السماء»
- الشرح: الأعمال التي يقوم بها الزائر عند قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام من صلاة، ودعاء، وبكاء، ووفاء، ومحبة، تصعد من هذا المكان مباشرة إلى السماء.
- أي أنّ هذا الموضع باب روحي مفتوح بين الأرض والسماء، كأنه سُلم تُرفع منه الأعمال إلى الله قبولاً ونوراً.

الخاصية رقم (٣): كربلاء مزار الملائكة بلا انقطاع

- النص: «فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله في زيارة قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام ففوج ينزل وفوج يعرج».
- الشرح: كل ملائكة السماء والأرض تطلب من الله الإذن لزيارة قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وزيارتهم لا تتوقف؛ فكلما سعدت جماعة نزلت أخرى.
- وهذا يدل على عظمة المكان ودوام بركته، وأن كربلاء محاطة بالملائكة ليلاً ونهاراً.

الحديث الثاني: روي عن الإمامين الباقرين عَلَيْهِمَا السَّلَام: «إن الله تعالى عوض الحسين عَلَيْهِ السَّلَام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره». (٣٤)

نستنتج من الحديث الآتي:

الخاصية رقم (٤): كربلاء فيها الشفاء

● النص: «والشفاء في تربته»

● الشرح: إن تربة كربلاء التي ضُمَّت جسد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام جعلها الله مباركة وسبباً في الشفاء بإذن الله، إذا تُناول منها مقدار الحمصة مع معرفة وصدق وإيمان بالإمام.

إنّ الشفاء ليس من التراب نفسه، بل من الرحمة والنور الإلهي الذي أودعه الله في تربة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام تكريماً له. فتربة الحسين عَلَيْهِ السَّلَام ليست بأكرم من قميص يوسف المصنوع من حرير الجنة الذي ببركته عاد بصريعقوب عَلَيْهِ السَّلَام.

الخاصية رقم (٥): كربلاء يُستجاب الدعاء عندها

● النص: «وإجابة الدعاء عند قبره»

● الشرح: عند قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام -أي الدعاء تحت قبته- تُفتح أبواب السماء، فمن وقف هناك ورفع يديه بقلب صادق، نال القبول والرحمة. ذلك لأن المكان جنة، والملائكة حاضرة، وأعمال الزائر تصعد مع نور الزيارة -كما ذكرنا ذلك في الحديث السابق-، لذا لا يُردّ الدعاء في هذا الموضع إلا لحكمة ورحمة.

الحديث الثالث: روي عن الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَام ما مضمونه:

دخل الحسين عَلَيْهِ السَّلَام على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وهو طفل، فدخلت أم سلمة على أثره فرأت النبي قد ضمّه إلى صدره، «وإذا النبي

يبكي، وإذا في يده شيء يقبله». فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لأم سلمة: «إن جبرئيل أخبرني أن ابني هذا مقتول، وهذه التربة التي يقتل عليها...»^(٣٥) نستنتج من الحديث:

الخاصية رقم (٦): كربلاء موضع حزن ومحبة النبي

- النص: «وإذا النبي يبكي، وفي يده تربة يقبلها»
- الشرح: أي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بكى وقبل التربة عندما رآها. مما يدل على عمق علاقة النبي بالحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وعمق مكانة كربلاء في قلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ولذا حينما نقبلها فهو اقتداء بفعل الرسول. فأرض كربلاء ليست أرضاً عادية، بل موضع حزنٍ مقدّس.

الحديث الرابع: روي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام أنه قال: «إنَّ السجود على تربة أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يخرق الحجب السبع»^(٣٦). نستنتج منه:

الخاصية رقم (٧): كربلاء تفتح القلب وتزيل الحجب

- النص: نفس الحديث.
- الشرح: «الحُجُب» في لغة أهل العرفان والحديث تعني العوائق التي تمنع القلب من الوصول إلى حضور الله. وهذه الحجب سبعة: حجب الغفلة، وحب الدنيا، والأنانية، والشهوة، والكبر، والقسوة، والظلمة الروحية. أي أن السجود على تربة الحسين

عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعِينُ الْإِنْسَانَ عَلَى اخْتِرَاقِ هَذِهِ الْحُجُبِ، فَيُقْتَرَبُ قَلْبُهُ مِنْ الْخُضُوعِ الْخَالِصِ لِلَّهِ. لَيْسَ لِأَنَّ التُّرْبَةَ تَوْثَّرُ بِذَاتِهَا، بَلْ لِأَنَّ فِيهَا نُورَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلَقَدْ سَجَدَ الْأُئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى تُرْبَةِ كَرْبَلَاءَ، أَوْ لَهْمِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَنَحْنُ نَسْجُدُ عَلَيْهَا اقْتِدَاءً بِهِمْ، وَإِظْهَارًا لَوْلَانَا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَلَبًا لِبُرْكَهَ هَذِهِ التُّرْبَةِ الَّتِي شَرَّفَهَا اللَّهُ.

ثَانِيًا: نَشَاطُ كِتَابِي: رِسَائِلٌ إِلَى كَرْبَلَاءَ

يُعْطَى النَّاشِئَةُ وَالشَّبَابُ أَوْ رَاقًا عَلَى شَكْلِ قُلُوبٍ حُمْرَاءَ. ثُمَّ يُطْلَبُ مِنْهُمْ كِتَابَةُ رِسَالَةٍ قَصِيرَةٍ مَوْجُوهَةٍ إِلَى كَرْبَلَاءَ تَبْدَأُ بِعِبَارَةٍ: «يَا كَرْبَلَاءَ...». مِثَالُ: «يَا كَرْبَلَاءَ، عَلِمْنَا أَنَّ نَكُونَ أَحْرَارًا»، أَوْ «يَا كَرْبَلَاءَ، فِيكَ دُمُوعُنَا وَقُلُوبُنَا». ثُمَّ تَجْمَعُ الرِّسَائِلُ فِي صَنْدُوقٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ: (قُلُوبٌ تَهْفُو إِلَى كَرْبَلَاءَ)، وَيُفْتَحُ الصَّنَدُوقُ عِنْدَ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَرَاءَتِهَا فِي جَوِّ إِيْمَانِي مُؤَثِّرٍ، ثُمَّ تَرْمَى فِي شَبَاكِ الْإِمَامِ.

ثَالِثًا: نَشَاطُ وَجْدَانِي عَمَلِي.

يَقْدَمُ الْمَرْبِيُّ لِكُلِّ مِشَارِكٍ سَبِيحَةٍ مِنْ تُرْبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ تُرْبَةِ السَّجُودِ كَهْدِيَّةٍ. ثُمَّ يَقُومُ بِالْآتِي:

١. يَطْلُبُ مِنْهُمْ السَّجُودَ لِدَقِيقَةٍ أَوْ دَقِيقَتَيْنِ بِنِيَةِ الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ، مَعَ اسْتِحْضَارِ مَا جَرَى فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَأَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةُ هِيَ تُرْبَةُ الْوَفَاءِ وَالصَّبْرِ وَالشَّهَادَةِ. وَبَعْدَ السَّجُودِ يَقُولُ الْمَرْبِيُّ بِلُطْفٍ:



«عبر عن إحساسك الآن بكلمات موجزة لها ارتباط بذكر الحسين»، ومنها: سكىنة - دمع - شوق - نور - ولاء - طمأنينة - حضور - قرب - رحمة... إلخ.

٢. فيما يخص السبحة الحسينية، يقول الربى للمشاركين:

«اجعلوا هذه السبحة رفيقة لكم؛ كي تذكروا الله، كأن تسبحون بها تسبحة الزهراء عَلَيْهَا السَّلام بعد كل صلاة، أو تحملونها معكم بقصد الولاء والمحبة للحسين عَلَيْهِ السَّلام، ونيل ثواب التسبيح ولو لم تسبح، فقد قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام: «من كانت معه سبحته من طين قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام كتب مسبِّحًا وإن لم يسبِّح». (٣٧)

فإذا كانت الأرض كلها تسبِّح بحمد الله، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (٣٨)، فكيف بأرض روتها شهادة سيد شباب أهل الجنة، وأصبحت منارًا للحق عبر الزمن؟».



رابعًا: نشاط وجداني سمعي - بصري

حثّ الناشئة والشباب على الاستماع إلى القصائد التي تذكر فضائل كربلاء، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي

بتضحيته وبطولته. ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٢٠).

خامسًا: نشاط إلكتروني (أحاديث عن أرض كربلاء)

يُطلب من المتعلم سحب كلمات الأحاديث التي تم ذكرها في هذا النشاط وإفلاتها في أماكنها الصحيحة لإعادة تركيب نص الحديث، ثم استنتاج الخصائص المذكورة فيه.

يمكنكم البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.



نشاط (٣): «كل يوم عاشوراء، وكل أرض كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يفهم الناشئة والشباب معنى عبارة «كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء» فهماً صحيحاً، وأن يدركوا أنّ اختيار الحق والثبات على العزة ليس خاصاً بيوم عاشوراء أو بأرض كربلاء، بل هو موقف يتكرر في حياتهم اليومية أينما كانوا.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: قل للناشئة والشباب: «إنّ عبارة: «كلُّ يوم عاشوراء، وكلُّ أرضٍ كربلاء» ليست حديثاً مروياً عن المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في المصادر الحديثية المعتبرة، وإنما اشتهرت على ألسنة العلماء لما تحمله من معنى ينسجم مع نهج الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي قال يوم عاشوراء: «ألا وإنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السلة والذلة، وهيئات منّا الذلة». (٣٩) أي أنّ هذا الموقف لا يتقيّد بكربلاء فقط، بل هو قاعدة يعيشها كل مؤمن في كل يوم حين يختار بين الحق والباطل.

٢. بيان معنى العبارة:

الجزء الأول: «كلُّ يوم عاشوراء»

يعني أنّ معركة الحق والباطل لا تنتهي. فكما وقف الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم عاشوراء يدافع عن الحق والعدل والكرامة، كذلك

نحن في كل يوم نواجه مواقف نحتاج فيها أن نختار بين الحق والباطل، بين الصدق والكذب، بين الخير والشر.

بعبارة أخرى: كل يوم قد يضعك الله أمام موقف يشبه عاشوراء أي أمام اختيار بين الحق والباطل، بين الوقوف مع العدل أو السكوت عن الظلم.

مثال مبسط: حين يرى الولد صديقه يظلم أحد زملائه في المدرسة، ويقرر الدفاع عن المظلوم أو رفض المشاركة في الظلم، فهذا يشبه موقف الحسين في نصرته الحق.

الجزء الثاني: «وكلُّ أرضٍ كربلاء»

يعني أن مكان مواجهة الظلم لا يختص بأرض كربلاء وحدها. فقد واجه الإمام الحسين عليه السلام الظالمين في كربلاء، لكن كل مكان في الدنيا يمكن أن يصبح ميداناً للدفاع عن الحق، إذا وُجد فيه إنسان يقاوم الظلم ويقف مع العدل.

بعبارة أخرى: كل أرض يمكن أن تكون مثل كربلاء، أي أن أي مكان تكون فيه، قد تصبح ساحة امتحان.

فهل ستكون مع الحق ولو كان قليلاً؟، أم مع الباطل ولو كان كثيراً؟

مثال مبسط: البيت، المدرسة، المجتمع، مواقع التواصل... كلها قد تكون «كربلاء» إذا ظهر فيها موقف يحتاج إلى ثبات ووقفة صادقة.

٣. نماذج تطبيقية:

يسأل المربي الناشئة والشباب عن أمثلة من حياتهم اليومية تُجسّد معنى الموقف الحسيني. ويمكن الاستعانة بهذه النماذج الأربعة:

◇ في مواقع التواصل: إذا رأيت شخصاً يُسخر منه أو تُنشر عنه إشاعة، وكان بإمكانك أن تمنع الظلم أو أن تنصح بعدم المشاركة في الأذى؛ فهذا اليوم هو عاشوراء لأنك أمام اختيار: هل تساند الحقيقة والاحترام؟، أم تتابع وتشارك في الظلم؟ وصفحة هاتفك في تلك اللحظة هي كربلاء التي تُحدّد فيها موقفك.

◇ في الحجاب والعفة: إذا خرجت من البيت وكان أمامك خياران: الالتزام بالحجاب الشرعي والعفة والوقار، أو مجاراة الموضات وضغط نظرات الآخرين؛ فهذا اليوم هو عاشوراء لأنك تقفين أمام امتحان بين طريق الله وطريق الهوى، وكل مكان تذهبن إليه هو كربلاء التي يظهر فيها هل تسيرين مع نهج الحسين عَلَيْهِ السَّلَام أم مع نهج يزيد (لع).

◇ في رفض المخدرات والمسكرات: إذا عُرض عليك من قبل أصدقاء السوء تجربة المخدرات أو المشروبات المسكرة، فهذا تقوم عاشوراء في قلبك؛ لأنك أمام خيار مصيري: إما حفظ نفسك وكرامتك كما اختار الحسين عَلَيْهِ السَّلَام طريق العزة، أو الضعف والاستسلام لأهواء الغير كما فعل جيش الباطل. والمكان الذي كنت فيه، حتى لو كان شارعاً أو غرفة، هو كربلاء

التي يظهر فيها موقفك الحقيقي.

◆ في الدفاع عن المظلوم: عندما ترى شخصاً يتعرض للظلم في البيت أو المدرسة أو المجتمع، فاللحظة التي تقرر فيها: هل تقف معه أو تسكت خوفاً أو مجاملة؟ فهذه هي عاشوراء بالنسبة لك.

والمكان الذي تقف فيه: المدرسة، البيت، الشارع هو كربلاء التي تكشف موقفك: هل تكون حسيئاً ثابتاً مع الحق ولو كنت وحدك؟، أم تكون مثل جيش الباطل الذي عرف الحق ثم خذله؟

٤. تنبيه: نبّه الناشئة والشباب بأن قول: «كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء» لا يعني أن جميع الأيام تساوي يوم عاشوراء في المصيبة، فهذا خطأ، لأن مصيبة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام لا نظير لها، وقد قال الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَام: «لا يوم كيومك يا أبا عبد الله».

المقصود بالعبرة هو التشابه في أصل الامتحان لا في حجمه؛ فكل يوم يُعَرَض فيه الإنسان على اختيار بين الحق والباطل فهو عاشوراء، وكل مكان يُخْتَبَر فيه موقفك وثباتك على العدل يصبح كربلاء.

فمن أراد أن يكون حسيئاً حقاً، فليقف مع الحق دائماً، ولو كان وحده.

ثانياً: نشاط كتابي (موقفك هو عاشوراء)

١. اطلب من كل مشارك أن يتذكر موقفاً حصل معه خلال هذا الأسبوع: موقف فيه اختيار بين شيء صحيح وشيء خاطئ، أو بين مساعدة شخص أو تجاهله.

٢. اطلب منهم كتابة الموقف على ورقة دون ذكر الأسماء. ثم اجمع الأوراق، واقرأ بعضها أمام المجموعة.

٣. بعد قراءة كل موقف، اسأل:

● ما هو جانب الحق في هذا الموقف؟، وما هو جانب الباطل؟

● لو كنتم في هذا الموقف، ماذا ستفعلون؟

٤. اربط ذلك بعبارة النشاط:

● هنا كانت عاشوراء (الاختبار). وهنا كانت كربلاء (المكان).

● وأنت كنت صاحب القرار (من تميل إليه؟).

ثالثاً: نشاط عملي: (ميزان الحسين)

١. أحضر ميزاناً صغيراً يوضع أمام المجموعة.

٢. جهّز ما يمثل الحق بأن تصنع كرة صغيرة من الطين الصناعي (أو أي مادة ثقيلة). ثم ألصق عليها ورقة مكتوب عليها بخط واضح «الحق». المقصود أن تكون هذه الكرة ثقيلة في الميزان.

٣. جهّز ما يمثل الباطل بأن تأخذ ورقة دفتر وقسمها إلى أربعة أو خمسة أجزاء. ثم شكّل كل جزء على هيئة كرة صغيرة خفيفة الوزن. وبعدها ألصق على كل كرة كلمة من الكلمات التالية: «المال» - «الخوف» - «الشهرة» - «الناس» - «المجاملة» - «الجاه والسلطة» .. المقصود أن تكون هذه الكرات خفيفة حتى لو كثرت.

٤. ضع كرة الحق في كفة من الميزان، وضع الكرات الأخرى في الكفة المقابلة.

٥. اطلب من المشاركين ملاحظة النتيجة:

◆ كفة الحق ستكون الأثقل رغم أنها تحمل شيئاً واحداً فقط.

◆ أما كفة الدنيا فتبقى خفيفة وخاسرة، مهما اجتمعت فيها المغريات.

الهدف أن يعرف الناشئة والشباب أن الحق ثقيل في ميزان الله وإن كان صاحبه واحداً، وأن الباطل خفيف ولو اجتمع عليه خلق كثير. في الختام قل لهم بلطف: «إذا أردتم أن تكونوا من أصحاب الحسين حقاً، فلا تنتظروا يوم عاشوراء في السنة، بل اجعلوا كل يوم يوم صدق، وشجاعة على فعل الخير، ومحبة لله... هناك يكون الحسين، وهناك نكون معه».



المحور الثالث:
أَهْلَانُ كَرْبَلَاءَ وَبَنَاءُ الْمُحْسِنِ الْحُسَيْنِيِّ



نشاط (١): «أحداث كربلاء من الوصول إلى ليلة العاشر»

🎯 **الهدف:** أن يتعرّف الناشئة والشباب على أهمّ الأحداث التي وقعت للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته وأنصاره بعد نزولهم كربلاء إلى ليلة العاشر، وأن يكتسبوا وعياً وجدانياً يربطهم بالموقف الحسيني كقضية موقف وولاء وليس مجرد تاريخ.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوار

١. تمهيد حسيّ: يقول المربي بهدوء: «تخيّل نفسك في رحلة طويلة مع شخصٍ تحبّه حبّاً عظيماً... وصلتَ معه إلى أرضٍ ساكنة، لا بيوت فيها ولا أشجار، ولكن فيها نهر قريب يجري مأؤه بوفرة... ومع ذلك لا يُسمح لك أن تقترب منه ولا أن تروي عطشك.

تنظر إلى هذا الشخص العزيز، فتجد في عينيه نوراً وطمأنينة رغم التعب، وكأن قلبه متصل بسكون السماء.

ثم يخبرك أن هذه الأرض ليست مجرد محطة سفر، بل هي المكان الذي سيبقى فيه آخر أنفاسه، وأنت ستكون شاهداً على أصعب لحظات التاريخ.

هذا تماماً ما حدث عندما دخل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كربلاء.

وفي المحور الأول تحدثنا عن وصول الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء، وكيف صارع أهل بيته وأنصاره بأن هذه الأرض هي أرض الشهادة.

أَمَّا الْآنَ، فنحن بحاجة إلى أن نتعرّف على أهمّ الأحداث التي عاشها الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ وعائلته وأصحابه من يوم النزول في ٢ محرم إلى ليلة عاشوراء.

وسنشير إليها هنا باختصار على شكل نقاط كيف واجه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ المواقف بثبات وإيمان، وكيف تقدّم الليل خطوةً خطوةً نحو يوم العاشر....».

٢. تسلسل أحداث كربلاء من (٢-٩) محرم

يقول المربي للناشئة والشباب: «دعونا نتتبع هذه الأحداث معاً، لنتعلم كيف يكون الثبات مع الحق مهما اشتدت الظروف»:

١. وصل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء يوم ٢ محرم سنة ٦١ هـ، وقال: هنا موضع نزولنا وموضع شهادتنا، ونُصبت خيامه وخيام أهل بيته وأصحابه حولها.

٢. لحقه الحرّ بن يزيد بجيشٍ من الكوفة، ثم أبلغ عبيد الله بن زياد بنزول الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء.

٣. جاء عمر بن سعد من قبل ابن زياد على رأس قواتٍ كثيرة، ونزل قريباً من معسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فصار للحسين خصمٌ عسكريّ محيطة به.

٤. أرسل عمر بن سعد رُسلًا يسألون الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عن سبب قدومه، فأخبرهم أنّ أهل الكوفة كاتبوه، وأنه يرجع إن كرهه الناس ونقضوا عهودهم.

٥. أرسلَ عمرُ بنُ سعدٍ تقريرًا إلى عبيدِ الله بن زياد يذكرُ فيه كلامَ الحسين عليه السَّلامُ وموقفه، فغضب ابنُ زياد وهَدَّد، وكتب إليه يأمره ألاَّ يماطل: يعرض على الحسين النزولَ على حكمه فورًا، فإن رفض فليزحف عليه ويقاتله من غير تأخير.

٦. دعا الإمام الحسين عليه السَّلامُ عمرَ بن سعد إلى اللقاء بين المعسكرين، وذكره بحرمة قتال ابن بنت رسول الله، وحثه على تقوى الله وترك الظلم، لكن عمر بن سعد أبى التراجع طمعًا بولاية الري.

٧. كثَّف ابن زياد تعبئة الكوفة، ودفع بالمزيد من السرايا إلى كربلاء، حتى تكاثر العسكر حول الحسين عليه السَّلامُ.

٨. سعى حبيب بن مظاهر إلى استنصار حيٍّ من بني أسد ليلاً، فاستجاب له رجال، لكنَّ خيل عمر بن سعد اعترضتهم فتفرَّقوا، فعاد حبيب إلى المعسكر وأخبر الحسين عليه السَّلامُ.

٩. ضيَّق جيشُ ابن زياد على معسكر الحسين عليه السَّلامُ، ومنعوا الماء عنهم عند شريعة الفرات، فاشتدَّ العطش على العيال والأنصار.

١٠. أرسل الإمام الحسين عليه السَّلامُ أخاه العباس عليه السَّلامُ مع جماعة من أصحابه إلى شريعة الفرات ليأتوا بالماء، فقاتلوا عند الشريعة حتى أخذوا الماء وملأوا القرب، ثم عادوا بها إلى خيام الحسين عليه السَّلامُ.

١١. اتخذ الحسين عليه السَّلامُ ترتيبات دفاعية: قُرِبَت الخيام بعضها من بعض، وشُدَّت الأطناب، وحُفِر خندق حول جهةٍ من المعسكر وأوقد فيه لتكون المواجهة من وجهٍ واحد وصونًا للنساء

والأطفال.

١٢. بعث ابن زياد مع شمر كتاباً يلزم عمر بن سعد بعرض الاستسلام على حكمه، وإلا فالقتال، وجعل الشمر بديلاً له إن امتنع؛ فاشتدت لهجة القيادة وزال أمل الصلح.

١٣. نادى الشمر بأمانٍ خاص لبني أمّ البنين (العباس وإخوته) لينصرفوا، فأبوا وقالوا: أأمانٌ لنا وابنُ رسول الله لا أمان له! ورفضوا مفارقة أخيه.

١٤. في يوم ٧ محرّم وما بعده، تركزت سرايا العدو على الشريعة، وتأكد الحصار المائي، وتزايدت الاستفزازات ضدّ معسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٥. مساء تاسوعاء (اليوم التاسع)، تقدّم جيش عمر بن سعد نحو معسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فطلب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من العباس أن يستمهلهم إلى الصباح لإحياء الليل بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن. (٤٠)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَمَهْلِكُ خَلْقِكَ وَمُعَذِّبُ قَتْلِكَ



ثانيًا: نشاط فكري

١. اسأل المتعلمين:

- ماذا تكشف هذه الأحداث عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام؟
- كيف تصرف أبطال كأبي الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَام وحبیب بن مظاهر عند الشدائد؟
- لماذا رفضوا الأمان لأنفسهم دون الحسين عَلَيْهِ السَّلَام؟
- كيف يمكن أن نستفيد من هذه المواقف في حياتنا اليومية؟
مثل: الوفاء، الثبات، الشهامة، احترام الحق.
- ٢. اطلب من كل مشارك ذكر موقف يومي يستطيع فيه أن يكون ثابتًا على مبدأه مهما ضغط عليه الآخرون.

ثالثًا: نشاط تطبيقي (تجربة وخبرة)

١. وزّع على المتعلمين ورقة فيها مربعان:

- المربع الأول: «موقف واجهت فيه ضغطًا للتخلي عن الحق»
- المربع الثاني: «كيف تصرف؟ وكيف كنت تتمنى أن تتصرف؟»
- ٢. اطلب منهم كتابة الموقف وتأمله ثم مشاركته ضمن مجموعات صغيرة.
- ثم أخبرهم: «الهدف هنا ليس الاعتراف، بل بناء وعي تربوي حول الثبات».

في نهاية النشاط اقرأ هذا النص بصوت بطيء مؤثر:

«كان العطش يشتد في خيام أهل بيت الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. الأطفال يتألمون. والنساء ينظرن إلى العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ برجاء. ومع ذلك لم يتزعزع قلب الحسين عن الحق لحظة واحدة».

ثم قل بهدوء: هل يمكن أن نحب الحسين حقًا دون أن نحاول أن نعيش شيئًا من ثباته؟

رابعًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّ الناشئة والشباب على الاستماع إلى الرثاء والقصائد التي تذكر بعض أحداث كربلاء، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١٢٠).



نشاط (٢): «نَصْبُ الخيام في كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يتعرّف الناشئة والشباب على شكل المخيم الحسيني يوم نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء، وطريقة تنظيم الخيام، مع إكسابهم شعور الانتماء والولاء العملي لمعسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

🔷 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: يقول المربي للناشئة والشباب: «عندما نزل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء في الثاني من محرّم سنة ٦١هـ، اختار الموقع وفق رؤية عسكرية واعية تأخذ بعين الاعتبار حماية العائلة وتقليل قدرة العدو على الالتفاف. لذا اختار الإمام مكاناً يكون:

🔷 مسنوداً من الخلف بما يمنع الالتفاف.

🔷 مفتوحاً من الأمام فقط، بحيث يُجبر العدو على القتال من جهة واحدة.

فهل تعرفون كيف كان تنظيم خيام المخيم الحسيني؟

٢. مخطط لحماية المخيم الحسيني

يُبيّن المربي للناشئة والشباب أنّ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يترك مخيمه دون حماية، بل اتخذ خطوات دقيقة ومدروسة لحماية النساء والأطفال، وهي كالآتي:

(١) توزيع الخيام بشكل منظم (حدوة فرس)

كان ترتيب خيام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في واقعة كربلاء على شكل حدوة الفرس (أي نصف دائرة) لمزيد من الحماية^(٤١). وبلغ عدد الخيام في قافلة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ما يقارب ٦٠ خيمة^(٤٢). وأول خيمة نُصبت كانت خيمة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكانت أكبر الخيام^(٤٣) ومحل إدارة شؤون المعسكر، وكانت في نقطة المركز بالنسبة لجميع الخيام^(٤٤) وجُعِلت خيام النساء والأطفال خلفها في موقع محمي، وكانت خيمة السيدة زينب عَلَيْهَا السَّلَامُ خلف خيمة الإمام مباشرة. وأحاطت خيام بني هاشم بخيام النساء لتكون لهم حمايتهم وسندهم. أمّا خيام الأصحاب فكانت في الجهة الشرقية وبجانب خيام بني هاشم، بحيث كانت جميع الخيام على شكل نصف دائرة^(٤٥).



(٢) تقارب الخيام وربطها لمنع التسلل

أمر الإمام بأن تكون الخيام متقاربة جدًّا، وأن تُدخل أطناها (الجبال) في بعضها، من أجل منع دخول الفرسان أو الجنود بين الخيام، وتحويل المخيم كله إلى كتلة واحدة يصعب اختراقها.

فقد روي عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: «قربوا بيوتكم من بعض، وأدخلوا الأطناب بعضها في بعض، ولا يكون القتال إلا من الوجه الذي يأتي منه العدو». (٤٦)



(٣) الاستفادة من طبيعة الأرض والتلال المحيطة

عند نزول الإمام في كربلاء اختار أن تنصب الخيام في مواضع تتكاثر فيها التلال لتؤمن حواجز طبيعية أمام تقدم العدو أو لاحتواء هجومه من جهة اليسار.

وأيضاً اختار الإمام المكان لكون الجانب الخلفي للمخيم محمياً بأرض يصعب تحرك الخيل فيها، وقد وُصفت في المصادر بالقصباء؛ وهو نبات القصب الذي ينمو عادة في تربة رطبة. هذا التشكيل الطبيعي كان بمثابة حاجز يمنع التفاف جيش العدو من الخلف، ويجعل المواجهة من الجهة الأمامية وحدها.

فقد جاء في رواية الطبري: «فَسَارَ (الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قَصْبَاءَ وَخَلَا؛ كَيْلَا يُقَاتِلَ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، فَنَزَلَ وَضُرِبَ أُبْنَيْتُهُ».^(٤٧)

(٤) إنشاء خندق دفاعي خلف المعسكر وإشعاله ليلة عاشوراء

أمر الإمام بحفر خندق منخفض خلف الخيام، ورُمي فيه الحطب والقصب لإشعاله عند بدء الهجوم في يوم عاشوراء من أجل سدّ الطريق الخلفي بشكل كامل، ومنع الالتفاف أو الهجوم المفاجئ. يذكر الطبري: «فجعلوه كالخندق، ثم ألْقَوْا فِيهِ الْقَصْبَ وَالْحَطْبَ، وَقَالُوا: إِذَا عَدَا عَلَيْنَا أَلْقَيْنَا فِيهِ النَّارَ كَيْ لَا نُؤْتَى مِنْ وَرَائِنَا».^(٤٨)

وبذلك جمع الإمام بين الحماية الطبيعية والتنظيم العسكري الواعي للحفاظ على النساء والأطفال، مع إبقاء خطوط الدفاع في جهة القتال.



ثانياً: نشاط تأملي (رحلة إلى المخيم الحسيني)

١. قل للناشئة والشباب: «المُخَيِّم من المزارات الشيعية في كربلاء، والذي تم بناؤه في نفس موقع خيام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه في أرض كربلاء.»^(٤٩) وهو مكان متسع يقع في وسط المدينة القديمة في محلة المخيم بالجانب الجنوبي الغربي من العتبة الحسينية. (٥٠)

٢. اطلب منهم القيام بزيارة افتراضية إلى المخيم الحسيني في كربلاء، وهو الموقع الذي كانت فيه خيام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته وأصحابه، قرب مرقد الشريف.

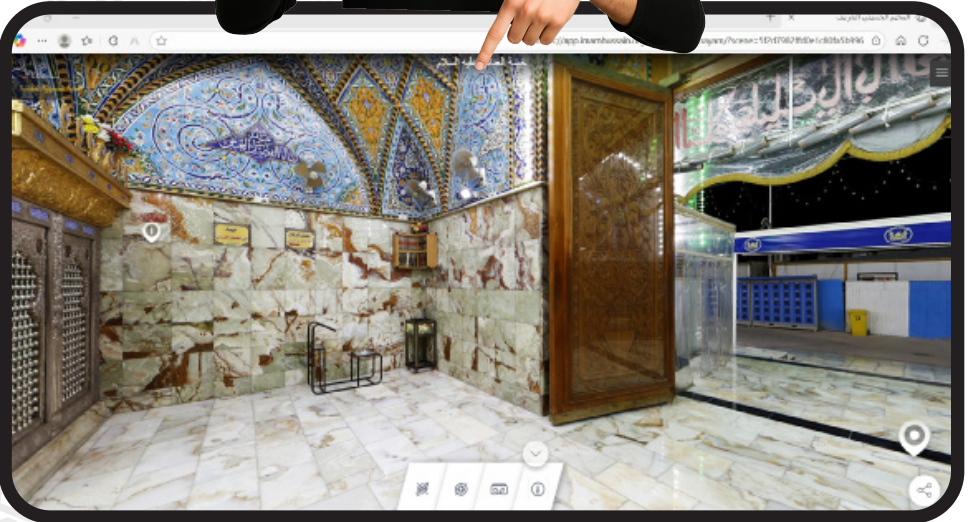
٣. بعد المشاهدة، افتح معهم حوارًا بسيطًا:

◆ ماذا شعرتם عندما رأيتم مكان خيمة الإمام الحسين عليه السلام؟

◆ ما الذي جذب انتباهكم أكثر في المخيم؟

◆ هل تتمنون أن تزوروا كربلاء بنفسكم وترونها عن قرب؟

٤. يمكن مشاهدة المخيم عبر المشاهدة الإلكترونية من خلال مسح رمز الاستجابة السريعة المرفق. أو الدخول إلى الملحق المشار إليه في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب، ثم اختيار نفس عنوان النشاط والضغط على صورة المخيم لبدء الجولة الافتراضية.



ثالثاً: نشاط إلكتروني (رحلة إلى مخيم الحسين)

١. اللعبة عبارة عن عجلة كتبت عليها أسئلة عن المخيم الحسيني، فعلى اللاعب أن يضغط على زر «تدوير العجلة»، وستوقف العجلة على سؤال.

٢. اقرأ السؤال وأجب عليه من بين الخيارات الثلاثة المعروضة. ينبغي أن تختار الجواب الصحيح بأسرع وقت!

يمكنك فتح اللعبة بعد فتح صفحة (ملحقات لمسات تربوية) عبر مسح رمز الاستجابة السريعة (QR code) في صفحة (١٢٠)، ثم انتقل إلى ملحق الجزء الرابع، واضغط على الصورة المدرجة تحت عنوان التمرين.



رابعًا: نشاط فني (خيمتي في المخيم الحسيني)

وجّه سؤالاً للناشئة والشباب بلطف:

«لو كنت في كربلاء، ورأيت مخيم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في جهة، ومخيم أعدائه في الجهة الأخرى، فإلى أي مخيم ستنضم؟»

فإن اختار الانضمام إلى مخيم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ - وهذا هو مقام الولاء - اطلب منه أن يعبرَ عن هذا الانتماء برسم أو صنع خيمته الخاصة ضمن المخيم الحسيني كالآتي:

١. رسم الخيمة والمخيم الحسيني

✦ احرص على تعليم الناشئ كيفية رسم الخيمة خطوةً خطوة، من خلال مشاهدة مقطع تعليمي مرئي. ويمكنكم مشاهدته من خلال الملحق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

✦ بعد أن يتعلم الناشئ الرسم، يطلب منه رسم المخيم الحسيني، ثم يضيف خيمته الخاصة، ويكتب اسمه عليها بعناية ووقار.



٢. صنع الخيمة الورقية

يمكن أن تكون التجربة أكثر قرباً للواقع بصنع خيمة ورقية بسيطة.
✦ اعرض عليهم مقطعاً تعليمياً مرئياً يوضح طريقة الطيّ والتركيب، ويمكن مشاهدته من خلال الملحق نفسه الذي تمت الإشارة إليه سابقاً. ويمكنه صنع أكثر من خيمة تمثل خيام أهل البيت أو أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم ترتيبها حول خيمة الإمام بشكل دائري كما كانت يوم عاشوراء.

✦ شجّع الناشئ على تزيين خيمته بما يراه لائقاً من خطوط وزخارف بسيطة، ثم يكتب عليها اسمه أو عبارة تعبر عن انتهائه، مثل: «أنا مع الحسين».

✦ اطلب من كل ناشئ أن يكتب داخل الخيمة كلمة تعبر عن مشاعره تجاه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، مثل: «أنا أحبك»، أو «لن أنسى كربلاء»، أو «ياليتني كنت معك». وبهذا يتحول النشاط إلى لحظة ولاء، وشعور صادق بالانتهاء، وتجسيد عملي لمعنى الوقوف مع الحق وثبات القلوب على طريق الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.



نشاط (٣): «من خطب الإمام الحسين في كربلاء»

🎯 **الهدف:** أن يدرك الناشئة والشباب عمق وعي الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام وثباته عند نزول كربلاء، وفهم خطابه الذي يكشف تغير الزمن، وانقلاب القيم، ويدعو الإنسان للثبات والاختيار الواعي للحق.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوار

١. التمهيد: يقول المربي للناشئة والشباب بهدوء مؤثر: «تخيلوا يا أحبتي... إنساناً ينزل أرضاً يعرف أن فيها موضع استشهاد. لا خوف... لا تردد... بل نور ووضوح وطمأنينة. هذا هو الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام.

وعندما اجتمع جيش عمر بن سعد حوله، قام وخطب أصحابه... ليست خطبة حزن، بل خطبة وعي تصف حال الزمن وتكشف طريق النجاة».

ثم يسألهم: لماذا يخطب القائد أصحابه قبل المعركة؟

استمع لإجابات مختصرة، ثم قل لهم: لأن القائد يريد أن يُذكر أصحابه بأنهم يقاتلون من أجل الحق، وأن يثبت قلوبهم ويقوي عزيمتهم.

٢. قراءة الخطبة: قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام بعد أن حمد الله وأثنى

عليه: «قَدْ نَزَلَ بِنَا مَا تَرُونَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ
وَأَذْبَرَ مَعْرُوفَهَا، وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ،
وَالْأَخْسِيسُ عَيْشٌ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ، أَلَا تَرُونَ إِلَى الْحَقِّ لَا يُعْمَلُ بِهِ
وَالْبَاطِلُ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ! لِيَرْغَبِ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ
إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرْمًا».^(٥١)



٣. توضيح فقرات الخطبة :

أعدّ شرح فقرات الخطبة للناشئة والشباب بحيث تبدأ بتوضيح المفردات غير المألوفة، ثم تبين المعنى العام للفقرة بأسلوب واضح وميسر، وتختتم باستخلاص الدرس التربوي المستفاد منها على النحو الآتي:

الفقرة الأولى: «قَدْ نَزَلَ بِنَا مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ»

- المعنى: وصلنا إلى لحظة المواجهة الحاسمة التي لا رجوع عنها.
- الدرس: الحق يحتاج إلى ثبات ووضوح لا مجاملة فيه.

الفقرة الثانية: «وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا»

- الشرح: تغيّرت: أي تبدلت قيمها.
- تنكرت: لم تعد تشبه ما أراده الله لها.
- أدبر معروفها: الخير تراجع، والشر أصبح ظاهرًا.

- المعنى: أن الدنيا تبدّلت، فلم يعد الخير ظاهرًا كما كان، وأصبح الناس يتعدون عن الحق ويتجاهلونه.

- الدرس: ليس كل زمان مليئًا بالخير... أحيانًا يكثر الباطل، وهنا يظهر دور أصحاب الحق.

الفقرة الثالثة: «وَأَسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ»

- الشرح: صبابة الإناء: القطرات القليلة الباقية بعد أن يُفْرغ الإناء.
- المعنى: لذات الدنيا أصبحت قليلة، سريعة الزوال.

● الدرس: من يعيش للعالم فقط يخسر بسرعة... لأن ما فيها مؤقت.

الفقرة الرابعة: «وَالْأَخْسِيسُ عَيْشٌ كَالْمَرْعَى الْوَيْلِ»

● الشرح: خسيس: قليل القيمة.

المرعى الويل: العشب الذي يضر الحيوان بدل أن ينفعه.

● المعنى: أن الحياة صارت قليلة القيمة، مثل طعام يضر صاحبه بدل أن ينفعه.

● الدرس: ليست كل الحياة حياة... بعض الحياة تُذل الإنسان.

الفقرة الخامسة: «أَلَا تَرَوْنَ إِلَى الْحَقِّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلِ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ!»

● المعنى: الحق مُعطل، والباطل يُمارس بلا خجل.

● الدرس: إذا رأيت الظلم منتشرًا، فاعرف أن الساكتين عن الحق كُثُر.

الفقرة السادسة: «لِيَرْغَبِ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ»

● المعنى: اللقاء هنا ليس موتًا أسود... بل عودة بكرامة.

● الدرس: الموت عند أهل الحق انتقال، لا فناء.

الفقرة السابعة: «فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بِرَمَا».

● الشرح: برمًا: ضيقًا شديدًا واختناقًا لا يُحتمل.

● المعنى: أن الموت مع الحق سعادة حقيقية، والعيش تحت حكم الظالمين هو عذاب للنفس وإن كان الجسد حيًا.

● الدرس: الحياة ليست بطولها... بل بقيمتها. فالإنسان قد يكون حيًا بالجسد، لكنه ميت إذا تنازل عن الحق، وقد يغادر الحياة جسدًا، لكنه يظل حيًا في قلوب الناس إذا ثبت على الحق. هذا هو قلب كربلاء: أن تختار الكرامة حتى لو كان الثمن كبيرًا.

ثانيًا: نشاط إلكتروني: (لعبة المطابقة)

ستظهر أمام الناشئ والشاب مقاطع من خطبة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام ومعها معانٍ مختصرة. المطلوب هو سحب كل مقطع إلى معناه الصحيح. والفائز هو من يُنجز المطابقة بدقة وفي أقصر وقت، ويُكرّم تشجيعًا لفهمه ووعيه.



ثالثاً: نشاط فكري وجداني

١. اطلب من الناشئة والشباب الجلوس بهدوء، وتخفيف الإضاءة إن أمكن، ثم قل لهم بصوت بطيء وواثق: «تخيل أنك واقف عند كربلاء... تسمع صوت الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يخاطب أصحابه... وكأنه يخاطبك أنت الآن قائلاً:

«إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً».

٢. اطرح أسئلة حوارية عميقة:

ماذا كان يقصد الإمام بسعادة الموت؟

لماذا تصبح الحياة مع الظالمين ضيقاً واختناقاً؟

ما الفرق بين أن تعيش حياً وأن تعيش مجرد موجود؟

لو كنت في كربلاء... ما هو الشيء الذي ستدافع عنه؟

حسين

المحور الرابع:
مقائير الولاء الحسيني



نشاط (١): «الولاء الحقيقي: أن نختار الحق ونرفض الباطل»

🎯 **الهدف:** أن ينتقل الناشئ والشاب من حب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بالمشاعر إلى حبه بالمواقف والسلوك، فيفهم أن الولاء ليس كلمة... بل طريق يسلكه الإنسان في حياته اليومية.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: يسأل المربي الناشئة والشباب بلطف وحزم في آنٍ واحد:

«من منكم يحب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟»

ينتظر إجاباتهم... ثم يقول: «كثيرون يقولون: نحن نحب الحسين... وكثيرون سيكون في المجالس... وكثيرون يرفعون الرايات ويهتفون باسمه... لكن يبقى السؤال الأهم، وهو سؤال صريح بين الإنسان ونفسه: هل محبتي وموالياتي للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ صادقة... أم أنها مجرد كلمات وعاطفة سريعة؟»

ثم يسألهم: «ما معنى الموالاة؟ ماذا يعني أن أكون من «أصحاب الحسين» حقاً؟»

بعد سماع إجاباتهم، يوضح لهم المربي المعنى بأسلوب مبسّط:

«الموالاة تعني: أن يكون قلبي، وعقلي، وأخلاقي، وقراراتي منسجمة مع طريق أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لأنهم يمثلون الحق.

أي: أحبّ ما أحبّوه، وأكره ما كرهوه، وأقف حيث وقفوا، ولا

أرضى بما يغضبهم.

الموالاة هي أن يكون الإمام قائدي، لا مجرد انتهاء أو عاطفة أو حضور مجلس... الموالاة هي العمل بالحق ورفض الباطل».

٢. الربط بخطبة الإمام: يقول المربي لهم: «في النشاط السابق تأملنا خطبة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عند نزوله كربلاء، حين وصف حال الزمان بقوله: «أَلَا تَرَوْنَ إِلَى الْحَقِّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْبَاطِلِ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ؟»

لم يكن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يلوم الظالم فقط... بل كان يلوم من رأى الباطل وسكت، ومن رأى الحق فلم ينصره. فالذين وقفوا متفرجين كانوا أقرب إلى أعدائه من أصحابه.

لذا في زيارة وارث نقرأ: «.. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ»، أي إن اللعن لا يختص بالقاتل فقط، بل يشمل أيضاً من رضي بالظلم أو مرّ عليه دون إنكار. فالموقف من الحق، في كربلاء أو في أي زمان ومكان، إما نصره وإما خذلان. ولا وجود للحياة أمام الحق».

ثم يسأل المربي: «كيف نكون نحن اليوم من الموالين الصادقين... لا من المتفرجين؟»

٣. قرار التغيير: يقول المربي: «قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٥٢)، فإذا كنا نحب الحسين، ونعرف الحق، ونكره الباطل... ولكن لا نغيّر أنفسنا ولا سلوكنا... فما الذي نغيّر؟

لذلك: الولاء الحقيقي يبدأ من تغيير النفس. أي ننتقل من معرفة الحق إلى العمل به. ومن معرفة الباطل إلى اجتنابه.

٤. تفسير الحق والباطل للناشئة: ليسأل المربي الناشئة والشباب: «ما معنى العمل بالحق ورفض الباطل؟»

(انتظر جوابهم)، ثم اختصر الجواب بالآتي:

الحق هو: كل ما وافق أمر الله ورسوله وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وهو يشمل:

◆ أداء الواجبات (مثل الصلاة والصوم وبرّ الوالدين).

◆ الالتزام بالأخلاق الإلهية (مثل الصدق، العفة، الأمانة، الحياء).

◆ نصرّة المظلوم والوقوف مع العدل.

◆ اتباع إمام الحق وعدم الانحراف عنه.

وأما الباطل فهو: كل ما خالف أمر الله ورسوله وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. ويدخل فيه:

◆ ترك الواجبات والتهاون بها

ارتكاب المحرمات (كالكذب والظلم والغيبة والأذية .)

◆ اتباع الهوى والشهرة والرغبات بلا ضابط.

◆ نصرّة الظالم أو الصمت عن ظلمه.

قال الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ان الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال

يعرفون بالحق، فاعرف الحق تعرف أهله». (٥٣)

أي: الحق ثابت لا يتغيّر، ومصدره أمر الله، وقد ظهر هذا الحق واضحاً في أقوال أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وأفعالهم وسيرتهم.

فمن اتّبع منهجهم فقد اتّبع الحق، ومن خالف طريقهم فقد وقع في الباطل، مهما بدا الأمر مقبولاً عند الناس.

٥. كتابة عهد الولاء والعمل

يُقال للناشئة والشباب: «إذا كنتم تحبون الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ حقاً، فحولوا هذا الحب إلى قرارٍ وعهدٍ يرافقكم طوال العمر.»
ثم يُقدّم لكل ناشئ وشاب نصّ العهد ليقرأه بهدوء وتأمل، فإذا وجد قلبه مستقراً عليه... يوقّعه بإرادته واختياره. وصيغة العهد كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعاهد الله تعالى، وأجدد ولائي للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، أنّي أسير في طريق الحق مهما كان صعباً، وأجتنب الباطل مهما كان سهلاً، وأنني لا أساوم على كرامتي وإيماني.

وأسأل الله أن يجعلني من أنصار الحق، ومن الذين إذا وقفوا يوماً أمام خيارٍ صعب، اختاروا ما يرضي الله مهما كان الثمن.

بسم الله الرحمن الرحيم

أعاهد الله تعالى، وأجدد ولائي للإمام الحسين عليه السلام، بأن أسير في طريق الحق مهما كان صعباً، وأجتنب الباطل مهما كان سهلاً، وأنني لا أساوم على كرامتي وإيماني.
وأسأل الله أن يجعلني من أنصار الحق، ومن الذين إذا وقفوا يوماً أمام خيارٍ صعب، اختاروا ما يرضي الله مهما كان الثمن.

التوقيع:

الاسم:



التوقيع:

الاسم:

ثانيًا: نشاط تفكيري

اطلب من الناشئة ذكر أمثلة تطبيقية للعمل بالحق ورفض الباطل في الحياة اليومية ، نذكر منها الآتي:

- الامتناع عن مشاهدة أو سماع ما يُفسد القلب.
- الدفاع عن زميل مظلوم ولو كان صعبًا.
- الاعتذار عند الخطأ بلا تردد أو كبرياء.
- المحافظة على الصلاة في وقتها.
- الالتزام بالحجاب الشرعي والعفة في السلوك.
- الإحسان إلى الوالدين وعدم إيذاءهما بالقول أو الفعل.

هذه الأمثلة ليست شعارات... بل خطوات عملية لنصبح من أبناء كربلاء الحسين.

ثالثًا: نشاط وجداني - تعبري

١. تسجيل صوتي شخصي: يُطلب من كل ناشئ وشاب تسجيل مقطع قصير يقول فيه: «تعلمت من الحسين عليه السلام أن...»، ليصبح معنى كربلاء جزءًا من هويته وشعوره الداخلي.

٢. الاستماع الواعي للثناء: يُشجّع الناشئة والشباب على الاستماع إلى الرثاء والقصائد التي تُنمّي حب الحق وترسخ الولاء لأهل البيت عليهم السلام لما لهذا من أثر في ترقيق القلب والثبات على الطريق. ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المقترحة في الملحق الإلكتروني المرفق بالكتاب بعد الرجوع إلى التعليمات في الصفحة (١٢٠).

نشاط (٢): «أضواء على زيارة عاشوراء»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئ والشاب بمضامين زيارة عاشوراء، وتربيته على محبة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام والبراءة من أعدائه.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

اطلب من الناشئ والشاب أن يقرأ المقطع التالي من زيارة عاشوراء بصوت هادئ وخاشع:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُتَوَثَّرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمُكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِّمُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».



ثانيًا: النشاط الفكري

بعد القراءة، ناقش مع الناشئ والشاب بلطف الأسئلة التالية لتساعده على الفهم والاستيعاب، وشجّعه على التفكير والتعبير بلغته:

١. من هو الإمام الذي نبدأ زيارته بقولنا: «السلام عليك يا أبا عبد الله»؟ (الجواب: هو الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٢. ما هي ألقاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ المذكورة في الزيارة؟ (الجواب: ثار الله وابن ثاره، والوتر الموتور).

٣. ما معنى أن نقول: «عليك مني سلام الله أبدًا ما بقيتُ وبقي الليل والنهار»؟ (الجواب: أنني سأبقى أُسَلِّمُ عليك وأذكرك طوال حياتي).

٤. ماذا قالت الزيارة عن المصيبة التي أصابت الإمام الحسين؟ هل كانت عادية أم عظيمة؟ (الجواب: قالت إنها «عظُمت وجلّت» أي كبيرة جدًا على أهل الأرض والسماء)

٥. ما موقفنا من الأمة التي ظلمت وقتلت الإمام الحسين وأهل بيته؟ (الجواب: نتبرأ منهم ونلعنهم كما في الزيارة).

٦. كيف تُظهر الزيارة أن مقام أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ من عند الله؟

(الجواب: بقولها: أزالوكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها)

٧. من الذين نُعلن البراءة منهم في الزيارة؟

(الجواب: من قاتلي الحسين وأتباعهم وأشياعهم وأوليائهم)

٨. ما هو موقفنا تجاه أهل البيت ومن يعاديهم؟

(الجواب: نحن سلّم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، إلى يوم القيامة)

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

١. حثّ الناشئة والشباب على زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يومياً ولو بالسلام فقط، في كل صباح ومساءً، فيقول الناشئ: «السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته»، فقد قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «البخيل من بخل بالسلام»^(٥٤). أي أن أقلّ ما نقدّمه هو هذا السلام.

وعندما تسلّم على الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، سيردّ عليك السلام لأن ردّ السلام واجب، وسيقول: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، ومعنى هذا الردّ أن الإمام يدعو لك بالرحمة، والبركة، والحفظ، والتوفيق للطاعة.

فكل سلام... هو رابطة قلبية تُقربك من الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوماً بعد يوم.

٢. اختتم النشاط بقراءة زيارة عاشوراء، والاستماع إلى قصيدة تعبّر كلماتها عن السلام على الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. ويمكنكم سماع الزيارة والقصيدة عبر مسح رمز الاستجابة السريع أو من خلال الملحق المرفق، بعد مراجعة التعليمات في صفحة (١٢٠).

نشاط (٣): «عصابة العزاء من شعائر الحسين عليه السلام»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئ والشاب بمعنى «العصابة» ودورها في شعائر العزاء الحسيني، وتحفيزه على التهيؤ النفسي والشعوري للمشاركة في أيام محرم.

📌 فقرات النشاط:

١. ابدأ بسؤال مؤثر: «هل رأيت من قبل أشخاصاً يضعون قطعة قماش على رؤوسهم في أيام محرم؟ تُسمى هذه القطعة «عصابة»، فهل تعرف معناها؟».

٢. اشرح بلطف: «العصابة» هي ما يُشدّ به الرأس، وكان العرب يضعونها عند الاستعداد للأمر المهم، ويقال: تعصّب الرجل، أي لبس العصابة. أما في أيام محرم، فيلبسها المعزّون حزناً على الإمام الحسين عليه السلام، وكأنهم يقولون: نحن جاهزون لنظهر ولاءنا وحبنا له».



٣. نشاط: صناعة عصاة الولاء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

المواد المطلوبة:

- شريط قماشي (أسود، أو أحمر، أو أخضر) بعرض يقارب عرض إصبعين، وطول حوالي ٤٠ سم.
- قطعة صغيرة من المطاط لربط طرفي الشريط.
- ورقة كارتونية خفيفة.
- قلم عريض أو ماركر.
- شفرة خاصة أو أداة حفر (تُستخدم تحت إشراف مباشر من المربي).
- ألوان ثابتة أو أصباغ خاصة بالقماش.

خطوات العمل:

١. يُقص الشريط القماشي بالطول المناسب، وتُربط حافتا الشريط باستخدام قطعة المطاط لتكوين عصاة للرأس.
- تُقص الورقة الكارتونية الخفيفة بحجم مناسب، ويكتب عليها بخط عريض عبارة قصيرة تعبر عن الولاء، مثل: «لييك يا حسين»، «يا أبا عبد الله»، «يا حسين»، «يا عباس»
- باستخدام الشفرة (أو أداة الحفر الخاصة)، يقوم الناشئ والشاب - تحت إشراف المربي - بحفر الخط المكتوب على الورقة بلطف وعناية.

- توضع الورقة المحفورة على وسط الشريط، ثم يُمَلَأ الفراغ داخل

الحروف المحفورة بالألوان أو الأصباغ الثابتة، بحيث يبرز اللون بوضوح فوق لون العصابة.

● يُترك العمل حتى يجف تمامًا، ثم يضع الناشئ والشاب العصابة على جبينه بفخر واعتزاز.

٤. نشط مشاعره: بأن تقول له: «تخيّل أنك في صفّ المعزّين، تلبس عصابتك، وتنادي مع الجميع: «لبيك يا حسين»

كيف سيكون شعورك؟ وماذا تعني لك هذه العصابة؟

٥. اسأله بلطف: «فكّر الآن: هل جهّزت عصابتك للعزاء؟ هل

ستلبسها وأنت تتذكر مظلومية الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام؟».



نشاط (٤): « من وصايا الإمام الحسين عليه السلام »

🎯 **الهدف:** ربط الناشئة والشباب بكلمات الإمام الحسين عليه السلام، وتوجيههم للعمل بقيمه في حياتهم اليومية.

تنويه: يتكرر هذا النشاط في الأجزاء الأولى من الكتاب الخاصة بأيام محرم، ويختلف الحديث كل يوم.

📌 فقرات النشاط الحواري:

١. يجتمع المربي بالناشئة في أجواء يخيم عليها الحزن، ويعرض لوحة كبيرة على هيئة دار واسعة كتب في أعلاها: وصايا الإمام الحسين عليه السلام. وتُعلّق على الواجهة لافتات سوداء مخصصة لكتابة أحاديث الإمام الحسين عليه السلام أو وصاياه.

٢. يُعدّ المربي أوراقًا صغيرة، كُتب في كل واحدة حديث قصير أو وصية، ثم تُطوى وتُوضّع في صندوق أسود. يختار أحد الناشئة ورقة يوميًا، يقرأها بصوت واضح، ثم يكتب الحديث على إحدى اللافتات بقلم أبيض ليظهر جليًا.

٣. يقدّم المربي شرحًا موجزًا يبيّن معنى الحديث وكيف تجسّد في سلوك الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته في نهضته المباركة، ثم يربطها بحياة الشباب اليوم ودورهم في صناعة الأثر الطيب.

وقد أُعدّ ملفّ عمليّ مختصر يضم إحدى عشرة وصية مشروحة، ليستخدمة المربي أثناء تنفيذ النشاط، ويمكن تحميله مع الصورة عبر صفحة (١٢٠) ومسح رمز QR للوصول إلى ملحق الكتاب.

فعلى سبيل المثال: خرج للناشئ الحديث الآتي المروي عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله». (٥٥)

الشرح التربوي المبسط:

يسأل المربي الناشئة والشباب:

● ما هو الظلم؟

● وهل جرب أحدكم أن يُظلم أو يرى أحدًا يُظلم؟

● ماذا يشعر الإنسان حين لا يستطيع أن يدافع عن نفسه، ولا أحد يساعده؟

ثم يشرح: الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحذِّرنا في هذا الحديث من أخطر أنواع الظلم: وهو أن تظلم إنسانًا لا يجد من يدافع عنه إلا الله... ربما يكون ضعيفًا، فقيرًا، صغيرًا، لا يملك قوة ولا جاهًا، لكن الله هو ناصره، والله لا يرضى بالظلم أبدًا.

الله تعالى يسمع أنين المظلوم ولولم يتكلم، ويأخذ حقه ولو بعد حين. لهذا قال الإمام الحسين: «إياك»، أي احذر جدًّا، لا تقترب من هذا الظلم، لأنه سيعود عليك بعاقبة وخيمة.

ولكن في كربلاء، ماذا فعل جيش يزيد؟

ظلموا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ظلمًا عظيمًا...

لم يكن معه جيش، ولم يكن في يده سلاح قوي، حتى الماء منعه عنه وعن أطفاله. لكن هل نسي الله الحسين؟ أبدًا.

الله رفع ذكره وخلّد اسمه، وصارت الدنيا كلّها تبكيه وتحيي أمره،
وأما الظالمون فصاروا يُلعنون كل يوم من الله والملائكة والمؤمنين.
ثم يسأل المربي الناشئة والشباب:

● هل تضرب أخاك الصغير لأنه لا يستطيع الرد؟

● هل تسخر من طفل ضعيف في المدرسة؟

وقل: «تذكر أن الله يرى ويسمع، والمظلوم له دعوة لا تُرد.

الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكَ اليوم أن تكون ناصراً للمظلوم،
لا ظالماً، ولو بكلمة طيبة أو دفاع صادق، فهل تكون معه؟»



نشاطات المستوى الأول (للمُطفّال)



الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٩ سنوات، أي في المرحلة الفاصلة بين
نهاية الطفولة المبكرة وبداية الطفولة المتأخرة.

وقد رُوِيَ في نشاطات هذا المستوى بساطتها، وملاءمتها لخيال
الطفل واليافع ومشاعره، مع غرس المفاهيم الحسينية الأولى في قلبه
برفق.

وأما النشاطات فهي كالتالي:



نشاط (١): «خيام النور»

🎯 **الهدف:** غرس محبة الإمام الحسين وأهل بيته في قلوب الأطفال، وتعريفهم بصفاء مخيم الحسين يوم عاشوراء.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط قصصي

١. تمهيد قبل سرد القصة

اطلب من الأطفال الجلوس بشكل دائري، ثم اسألهم بلطف:

❖ هل رأيتم خيمة من قبل؟

❖ كيف تتخيلون شكلاً لمخيم مليء بالنور والطمأنينة؟

دع الطفل يجيب بحرية دون تصحيح، فالغرض فتح قلبه واستعداده للاستماع.

٢. سرد قصة خيام النور

اقرأ على الأطفال القصة الآتية:

«كانت الخيام البيضاء منصوبة في ذلك المكان الطاهر، تنتشر هنا وهناك كأنها نجوم على أرض مباركة. وبين هذه الخيام كان فارس يشبه القمر نوراً وبهاءً، يخرج ويجول بخطوات ثابتة، ترافقه طفلة صغيرة بريئة تُدعى رقية، تسير خلفه بخفة. وإذا تعبت، حملها عمها أبو الفضل العباس بين كتفيه برفق وحنان، ويسقيها جرعة من الماء.

ومن بين الخيام كان يُسمع همس الأطفال، يتهامسون ويضحكون

مرة ويصمتون مرة أخرى. أم تضم طفلها الرضيع بحنان، فيبتسم لها وكأنه يشاركها سلام ذلك المكان.

الخيل كانت تستريح بعد السفر، والجمال بهوادجها المزينة كانت تحمي العلويات والفواطم اللواتي جئن مع الإمام الحسين من المدينة إلى كربلاء. كل شيء كان هادئاً ومضيئاً بالتلاوة والدعاء.

كانت مولاتنا زينب تحيي الليل كله بالعبادة، وصلاة الجماعة يجتمع فيها الرجال والنساء خلف الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام. كانت خيامهم كأنها مصابيح تصعد أنوارها إلى السماء. لم يكن هناك مخيم يشبهه في الدنيا، فهو نور الله على أرضه.

ذلك المكان لم يحتاج إلى قناديل... فأنوارهم تكفي.

أرض كربلاء فرحت بنورهم... وشمس الصباح خجلت أن تشرق أمام نورهم.

وتمنى الناس عبر العصور أن يكونوا معهم، فكانوا يقولون: «يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً».

هيا نتعلم منهم، ونمشي في طريقهم، لنكون كمن سار في ركبهم... حتى نفوز معهم فوزاً عظيماً.^(٥٦)

ثانياً: نشاط فكري

ليقوم المربي بطرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال، بهدف تنشيط تفكيرهم وتحريك عقولهم بلطف، نذكر منها الآتي:

١. من كانت الطفلة التي كانت تمشي خلف الفارس؟

٢. كيف كان أبو الفضل يعاملها؟

٣. ماذا كان يملأ المخيم في الليل؟

٤. لماذا يقول الناس «يا ليتنا كنا معكم»؟

اجعل الإجابات لطيفة ومشجعة، واثنِ على كل طفل يجيب.

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

١. اعرض على الأطفال قصصاً إلكترونية مرتبطة بالمناسبة، سواء بصيغة pdf أو على هيئة مقطع مرئي. ويمكنكم مشاهدة فيديو يعرض قصة عن المناسبة بعنوان «الخيمة» من خلال الملحق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

٢. قدم لهم أنشودة بعنوان «عابر الزمن» التي تجسّد قصة طفل شهد أحداث كربلاء، ثم بعد المشاهدة ناقشهم حول مضمون القصة والدروس المستفادة منها. ويمكن مشاهدة مقطع الأنشودة من خلال الملحق نفسه الذي تمت الإشارة إليه في النقطة السابقة.



نشاط (٢): «أسماء أرض كربلاء»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بأسماء أرض كربلاء بطريقة مبسطة، وتنمية مهارة الكتابة والاستماع.

❖ فقرات النشاط:

١. اذكر للأطفال قصة وصول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء باختصار. ثم قل لهم: «عندما وصل ركب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى هذه الأرض توقّف الفرس ولم يتحرك، فسأل الإمام عن اسمها، ف قيل له: كربلاء. فقال: «اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء». وهذه الأرض لها أسماء أخرى عظيمة».

٢. اطلب من الأطفال كتابة هذه الأسماء داخل الصورة التي على شكل كلمات متقاطعة: الطّف - نَيْنَوَى - الغاضِرِيَّة.

وفي الختام يُردّد الأطفال معًا بهدوء: «اللهم اجعل قلوبنا مع الحسين، وأخلاقنا مثل أخلاق الحسين».



لما وصل الركب إلى كربلاء، وقف فرس الإمام عليه السلام فنزل يركب فرساً أخرى فلم يتحرك، فسأل الإمام عليه السلام عن اسم الأرض هل تعرف أسماء أخرى لأرض كربلاء؟

" اكمل الفراغ "

ط

ن ن

ض غ

نشاط (٣): «أنشودة عن الإمام الحسين عليه السلام»

🎯 **الهدف:** تنمية حب الإمام الحسين عليه السلام في قلوب الأطفال وتعويدهم على ترديد الأنشيد الهادفة بإحساس واحترام.

📌 فقرات النشاط:

١. التمهيد: أخبر الأطفال أن هذه الأنشودة تتحدث عن بطولة الإمام الحسين عليه السلام ووفائه لله، وأن من يحب الحسين يقتدي بأخلاقه.
٢. الاستماع والإنشاد: اقرأ الأنشودة للأطفال ببطء وبصوت حزين، ثم اطلب منهم ترديد كل بيت بعدك:

الإمام الحسين

أرواحنا لك الفدا	يا سيِّداً للشُّهـدا
نهَضتْ كي تُحيي الهدى	ولم تجدْ مُؤيِّداً
إلا قليلاً قد وفوا	واستقبلوا عصف الردى
ناديت فيمن غرروا	ولم يردُّوا للصدى
حتى مشوا لِحَنفِهِم	مع الظلال في السدى
ففرَّت في شهادَةٍ	مباركاً مُسدِّداً
وكُنْتَ حقاً داعياً	لصوته ضجَّ المدى
فالحُزنُ فيك سلوةٌ	مع السنين جدداً

٣. حثّ الأطفال على الاستماع إلى الأناشيد والقصائد السمعية والمرئية عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته. ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٢٠).

٤. تفاعل بسيط: اسأل الأطفال: لماذا نحب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟، وماذا نتعلم منه؟، شجّعهم على إجابات قصيرة مثل: الشجاعة، الصدق، الدفاع عن الحق.

في الختام: ليضع الأطفال يدهم على قلوبهم ويقولوا معاً بهدوء: «اللهم اجعل قلوبنا مع الحسين، وأخلاقنا مثل أخلاق الحسين».



نشاط (٤): «مجسم لكربلاء الحسين عليه السّلام»

🎯 **الهدف:** مساعدة الأطفال على تخيل مخيم كربلاء وفهم أحداث يوم عاشوراء من خلال نشاط فني عملي يعتمد على التعاون والعمل الجماعي.

📌 فقرات النشاط:

١. بعد أن يسرد المربي للأطفال قصة نزول الإمام الحسين عليه السّلام وأهل بيته في أرض كربلاء، يختار مجموعة من الأطفال للعمل جماعياً على صنع مجسم لمخيم كربلاء.

٢. يقول المربي للأطفال: «اليوم سنصنع مجسم ديوراما (Diorama) لكربلاء. هذا سيساعدنا على تخيل المخيم».

توضيح للمربي: الديوراما هي مجسم ثلاثي الأبعاد داخل صندوق أو إطار، يمثل مشهداً كاملاً بوضوح يساعد الطفل على الفهم من خلال النظر واللمس.^(٥٧)

٣. المواد اللازمة: (قالب الديوراما)، و (قطعة كبيرة من الكرتون أو صندوق من الورق المقوى يتم تصميمه كما في الصورة)، و (ورق ملوّن)، و (أقلام شمعية / أقلام تلوين)، و (مقص)، و (صمغ / شريط لاصق).

الخطوات:

١. لوّن وزيّن صور القالب كما تحب (اختياري: يمكنك صنع

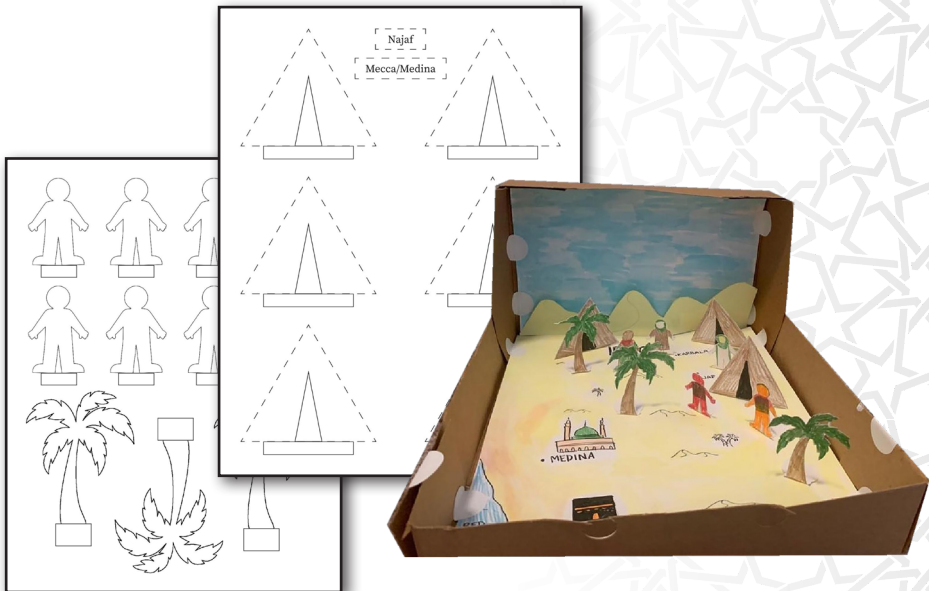
القطع بنفسك أو استخدام أشكال أخرى للمجسم).

٢. قصّ القطع من القالب واحتفظ بها جانباً لاستخدامها لاحقاً.

٣. الآن سنصنع ديوراما. باستخدام صندوق الكرتون، افتح الصندوق وثبّت الغطاء داخل الصندوق ليشكل خلفية. ويمكنك تلوين وتزيين المجسم كما تحب باستخدام الورق الملون أو أي مواد أخرى. ثم الصق أو اربط قطع القالب داخل الديوراما.

٤. أضف أي لمسات نهائية لإكمال مشهد كربلاء.

ملاحظة: للحصول على صور الشخصيات والخيم والنخيل الجاهزة، والمصمّمة بقواعد تسهّل تثبيتها على القالب كما في النموذج المعروض، يُرجى فتح الصفحة الإلكترونية الخاصة بملحق الكتاب، وذلك بعد مراجعة التعليمات في صفحة (١٢٠).

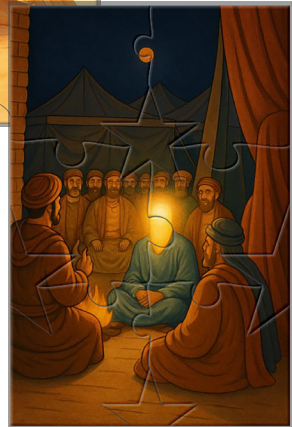
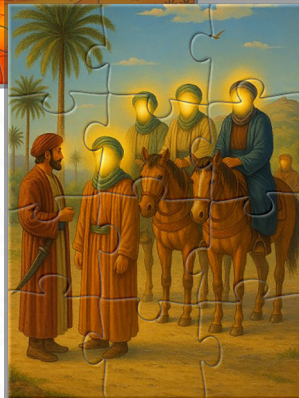


نشاط (٥): «أحجية النزول في كربلاء»

🎯 الهدف: مساعدة الأطفال على تذكّر وصول الإمام الحسين عليه السّلام إلى كربلاء بطريقة ممتعة.

❖ فقرات النشاط:

١. حضّر أحجية (Puzzle) تحتوي على صور تعبّر عن أحداث نزول الإمام الحسين عليه السّلام في أرض كربلاء وخيام المخيم.
٢. اطلب من الأطفال إعادة تركيب الأحجية، وبعد اكتمالها، اطلب من كل طفل أن يقول جملة قصيرة عن شعوره تجاه الحسين مثل: «أنا أحب الحسين» أو «السلام على خيام كربلاء».



نشاط (٦): «رحلة في المخيم الحسيني»

🎯 **الهدف:** تعزيز معرفة الأطفال بالمخيم الحسيني بطريقة ممتعة وتفاعلية.

❖ فقرات النشاط:

١. يشرح المربي للأطفال أن هناك لعبة إلكترونية على شكل عجلة أسئلة عن خيام الإمام الحسين عليه السَّلام في كربلاء.
٢. يطلب المربي من الطفل الضغط على زر «تدوير العجلة»، ثم قراءة السؤال الذي ظهرت عليه العجلة، ومن ثم يختار الإجابة الصحيحة من بين ثلاثة خيارات معروضة أمامه.
٣. يمكن فتح اللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة QR أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليقات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.



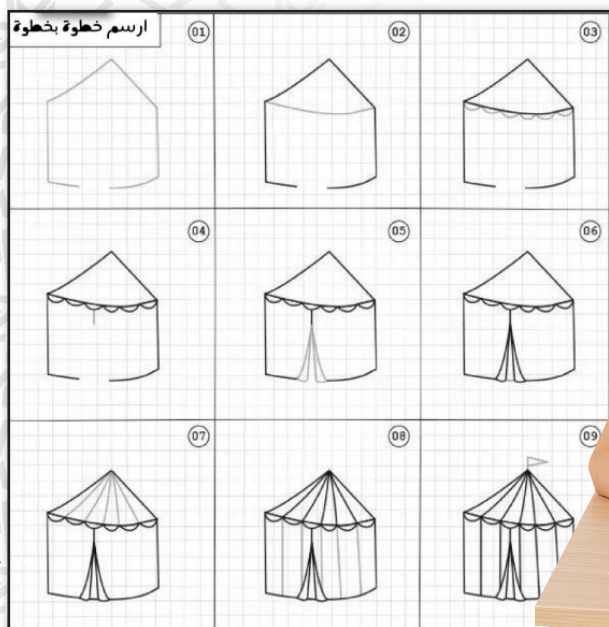
نشاط (٧): «هيا نضع خيمتنا بين خيام الحسين عليه السّلام»

🎯 **الهدف:** ترسيخ الارتباط الوجداني بالمخيم الحسيني وتوظيف الفن في تقوية علاقة الطفل بالإمام الحسين عليه السّلام

❖ فقرات النشاط الفني:

١. لنرسم خيمتنا مع المخيم الحسيني

اطبع الورقة التي تحتوي على خطوات رسم الخيمة (كما هو ظاهر في الصورة)^(٥٨)، ووزّعها على الأطفال كي يتعلّموا رسمها بأنفسهم. ويمكن للمربي أيضًا أن يرسم الخيمة على السبورة خطوة بخطوة، ويطلب من الأطفال أن يُتابعوه ويرسموا معه في أوراقهم، حتى يكملوا رسم الخيمة بنجاح.



٢. لنصنع خيمتنا مع المخيم الحسيني

● حث الناشئة على صنع الخيمة بأن تعرض عليهم مقطعاً تعليمياً يوضح طريقة صنع الخيمة من الورق، بعد أن تُحضّروا الأدوات المطلوبة: ورق - مقص - صمغ - مسطرة - قلم رصاص.

● يعرض المربي على الأطفال مقطع تعليمي مرئي يعلمهم كيفية صنع خيمة.

ويمكنكم مشاهدة الفيديو وطباعة الصورة من خلال الملحق بعد الاطلاع على التعليقات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.



المخيم الحسيني

نشاط (٨): «نلَوْن أحداث النزول في كربلاء»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بيوم نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام في كربلاء من خلال التلوين والشرح المبسّط.

📖 فقرات النشاط:

١. اطبع صورًا للتلوين تُظهر مشاهد من النزول في كربلاء. ثم وزّع الصور على الأطفال واطلب منهم تلوينها بهدوء وبمحبّة.
 ٢. يسأل المربي الأطفال عن مفهوم كل صورة. وبعد التلوين، تُعلّق الرسومات في الصف أو يأخذها الأطفال إلى منازلهم لتبقى ذكرى خيام كربلاء قريبة من قلوبهم.
- وفي الختام يُردّد الأطفال معًا: «السلام على خيام الحسين... السلام على أهل الوفاء والصبر».



روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل

حرصًا على تعزيز أثر النشاطات الواردة في هذا الكتاب، وتمكين المربي من تطبيقها عمليًا مع الأبناء، تم إعداد مجموعة من الملحقات الإلكترونية التي تشمل: مقاطع الفيديو، الصور التوضيحية، الكراسات، ملفات الـ Word، الألعاب التفاعلية... وغيرها مما أُشير إليه في النشاطات.

ويمكن الوصول إليها بكل سهولة من خلال:

١. المسح الضوئي (QR Code): ستجد رمز الاستجابة السريعة (QR code) في أسفل الصفحة بيد الصبي الذي يحمل اللوحة. ثم قم بمسحه بواسطة الهاتف المحمول، وسيتم نقلك إلى صفحة «ملحقات كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»، ثم اختر الجزء الرابع، واضغط على الصورة المرتبطة بعنوان النشاط أو اللعبة المراد تنفيذها.



٢. تحميل نسخة إلكترونية من الكتاب:

يمكنكم أيضًا تحميل الكتاب كاملاً بصيغة إلكترونية، عبر طريقتين:

❖ كتابة العبارة التالية في المتصفح:

كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ - الجزء الرابع

❖ أو من خلال مسح (edoc RQ) الموجود في ظهر الغلاف

الخلفي، حيث سيتم نقلكم مباشرة إلى ال الخاصة بأجزاء الكتاب وروابط تحميلها.



الخاتمة

ها نحن نختم الجزء الرابع من كتاب وذكرهم بأيام الله، وقد عشنا فيه ذكرى اليوم الرابع من محرم، يوم نزول قافلة الإمام الحسين عليه السلام بأرض كربلاء؛ الأرض التي أرادها الله مهوى للقلوب ومشرقاً لدم الشهادة وبداية للخلود. كان ذلك النزول موقفاً تجلّى فيه اليقين بأعلى مراتبه، إذ وقف الحسين عليه السلام ثابتاً يعلم أنه يدخل الطريق الذي سيغيّر وجه التاريخ.

وقد سعينا من خلال هذه النشاطات إلى إحياء روح هذا الموقف في نفوس الناشئة، ليعيشوا معنى الثبات على الحق، ويدركوا أن كربلاء لم تكن انتقالاً في المكان، بل ارتقاءً إلى مقام العبودية الخالصة. فكل قلب يصدق في ولائه يشعر بنداء كربلاء حياً في داخله.

نرجو أن تكون هذه الصفحات قد فتحت باب التأمل في سرّ النزول إلى كربلاء، وربطت أبناءنا بنداء الحسين عليه السلام الخالد: «من كان باذلاً فينا مهجته، وموطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا». فمن يعي هذا النداء يمهد قلبه للسير في طريق الإصلاح والولاء.

ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يكتبنا مع الحسين وأصحاب الحسين، ويغرس في قلوب الناشئة عشق كربلاء، ليكونوا في زمن الظهور المبارك من أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

فالحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة.

الهوامش

- (١) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - ص ٣٦٨٠.
- (٢) إبراهيم / ٥.
- (٣) نهج البلاغة - رسالة ٦٧ - ج ١ - ص ٤٥٧.
- (٤) التفسير الأمثل - مكارم الشيرازي - ج ٧ - ص ٤٥٩ - ٤٦٠.
- (٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٩٥.
- (٦) الحج / ٣٢.
- (٧) الأخبار الطوال - الدينوري - ص ٢٥٢ - ٢٥٣.
- (٨) كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) - الشيخ الشريفي - ص ٣٧٤.
- (٩) المجالس العاشورية في المآتم الحسينية - عبد الله ابن الحاج حسن آل درويش - ج ١ - ص ١٧٣.
- (١٠) تاريخ الطبري - الطبري - ج ٤ - ص ٣٠٩. الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٨٤ - بتصرف.
- (١١) أهل مصركم يقصد بهم أهل الكوفة.
- (١٢) المصدر: مركز الأبحاث العقائدية / aqaed.net / الأسئلة والأجوبة العقائدية / كربلاء وواقعة الطف / لم ينو الإمام الحسين (عليه السلام) الرجوع.
- (١٣) يوسف / ١١١.
- (١٤) الأعراف / ١٧٦.
- (١٥) إقناع اللائم على إقامة المآتم - السيد محسن العاملي - ص ٣٠.
- (١٦) بحار الأنوار - المجلسي - ج ٨٢ - ص ٢٣١ - ح ٥٦.
- (١٧) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ٢ - ص ١٨١.

- (١٨) الكافي-الكليني-ج ٢-ص ١٠٦.
- (١٩) البقرة/٢١٦.
- (٢٠) نينوى: منطقة تقع في الجهة الشمالية الشرقية من كربلاء. يروى عندما وصلت قافلة الإمام الحسين عليه السلام إلى نينوى بعد قصر بني مقاتل، منعها الحربن يزيد الرياحي بأمر من عبيد الله بن زياد من النزول هناك، وأجبر القافلة على التوجّه إلى أرض خالية لا ماء فيها.
- (٢١) الغاضرية: قرية قريبة من كربلاء، نُسبت إلى قبيلة غاضرة من بني أسد التي سكنت المنطقة. ويُقال إنها أرض مباركة زارها الأنبياء.
- (٢٢) الطّف: الطّفّ هو المنطقة العالية أو المرتفعة من أرض العرب، والتي تكون قريبة من مناطق النهر والزراعة في العراق. لذلك سُمّيت كربلاء ومنطقتها بالطّفّ لأنها تقع على شاطئ الفرات أو قريبة منه.
- (٢٣) الحائر (الحاير الحسيني): الحائر كلمة من حار الماء أي دار وتحرك في مكان واحد. وقد سُمّيت كربلاء بالحائر لأنّ الماء احتبس عند قبر الإمام الحسين عليه السلام عندما حاول الظالمون طمس القبر في زمن المتوكل.
- (٢٤) شاطئ الفرات هو ضفة نهر الفرات وجانبه، وقد أُطلق هذا الاسم على كربلاء لأنها تقع على طرف البرية من جهة، وعلى جانب الفرات من جهة أخرى، فكان يُقال عنها: شطّ الفرات أو شاطئ الفرات على سبيل الوصف.
- (٢٥) كربلاء: هي الأرض التي دُفن فيها الإمام الحسين عليه السلام.
- (٢٦) تاريخ اليعقوبي-أحمد يعقوبي-ج ٢-ص ٣٢٠
- (٢٧) الدرهم الشرعي، هو فضة مسكوكة، يعادل وزنها نصف المثلث من الفضة تقريبا (٥, ٢ غرام). المصدر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم-التهانوي-ج ١-ص ٧٨٤.
- (٢٨) ملاحظة: الميل الواحد المذكور في الروايات = حوالي ٨, ١ كيلومتر، وليس الميل الحديث (٦, ١ كيلومتر). أذن المساحة التقريبية (أربع أميال في

أربع أميال) ≈ ٥٣, ٦.

(٢٩) راجع: مركز الأبحاث العقائدية / aqaed.net / الأسئلة والأجوبة
العقائدية / كربلاء وواقعة الطف / هل اشترى الامام الحسين (عليه السلام)
ارض كربلاء

(٣٠) مستدرك سفينة البحار- الشيخ علي النمازي- ج ٨ - ص ٣٨٧.

(٣١) تاريخ كربلاء والحائر الحسيني - كليدار - ص ٥٥ - ٥٦.

(٣٢) راجع: تاريخ النهضة الحسينية - معهد سيد الشهداء عليه السلام - ص
١٦٣ - بتصرف.

(٣٣) أمالي الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٥١٠.

(٣٤) المجالس العاشورية في المآتم الحسينية - عبد الله ابن الحاج حسن آل
درويش - ج ١ - ص ٦٨٤.

(٣٥) الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٤٠.

(٣٦) وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج ٣ - ص ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٣٧) م.ن.

(٣٨) الإسراء / ٤٤.

(٣٩) تاريخ النهضة الحسينية - معهد سيد الشهداء عليه السلام - ص ٢٠٠.

(٤٠) م.ن - ص ١٥٦ - ١٩٢ - بتصرف.

(٤١) العوالم، الإمام الحسين - البحراني - ص ٢٤٨.

(٤٢) آينه داران آفتاب - سنجري - ج ١، ص ١٩٧.

(٤٣) تاريخ الطبري - الطبري - ج ٥ - ص ٣٨٩.

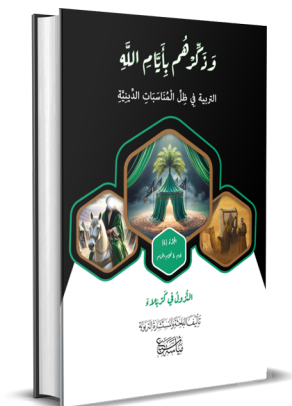
(٤٤) حياة الإمام الحسين - القرشي - ج ٣ - ص ٩٣.

(٤٥) ويكي شيعه، مقالة المخيم الحسيني في كربلاء، <https://ar.wikishia.net/view/المخيم>.

(٤٦) معالم المدرستين - السيد مرتضى العسكري - ج ٣ - ص ١١٤ - ١١٥.

- (٤٧) تاريخ الطبري - الطبري - ج ٥ - ص ٣٨٩.
- (٤٨) مقتل الحسين (ع) - أبو مخنف الأزدي - ص ١١٣.
- (٤٩) ويكي شيعية، مقالة المخيم الحسيني في كربلاء، <https://ar.wikishia.net/view/المخيم>.
- (٥٠) المعالم الدينية في كربلاء - هيئة السياحة العراقية نسخة محفوظة ٢٩ أبريل ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين.
- (٥١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام - ابن عساكر - تحقيق المحمودي - ص ٣١٤-٣١٥ - رقم ٢٧١، المعجم الكبير - الطبراني - ج ٣ - ص ١١٤ - رقم ٢٨٤٢.
- (٥٢) الرد/ ١١.
- (٥٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - قطب الدين الراوندي - ج ٣ - ص ٣٧٤.
- (٥٤) كلمات الإمام الحسين - الشيخ الشريفي - ج ١ - ص ٧٥٠.
- (٥٥) الكافي - الكليني - ج ٢ - ص ٣٣١ ح ٥.
- (٥٦) القصة مصدرها كراس: كل يوم مع الحسين - اليوم الثالث - اصدار طاووس اللجنة العاشورائي الثاني - محرم ١٤٤٣ - ص ٢ - ٣ - بتصرف.
- (٥٧) Muharram Project Booklet under the guidance of Moulana Nabi R. Mir (٢٣-١٨ pp) | ٢٠٢١ | The Wondertime Show Team | (Abidi).
- (٥٨) مصدر الصورة: كراس: كل يوم مع الحسين - اليوم الثالث - اصدار طاووس اللجنة العاشورائي الثاني - محرم ١٤٤٣ - ص ١٠.

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يمشون على
الأقدام



 SCAN ME